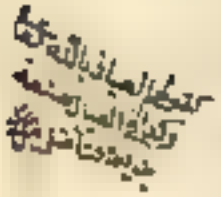

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعانا الى الحصن الحصين • ووصلنا
الى اوراد علماء الدين وائمة اليقين •
والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق
فيما نطق • والخاتم لما سبق • وعلى آله واصحابه
الذين هم مصابيح الهداية ومفاتيح الرواية
اما بعد فيقول افقر الخلق الى عناية الحق احمد بن
عمر بن ايوب عامله الله علام الغيوب بمعاملة

جعل الله [illegible] الحصن الحصين [illegible] الاسلام

ارباب

ارباب القلوب • وكشف عنهم الكروب وستر
عنهم العيوب وغفر لهم الذنوب لما كان حزب شيخ
مشايخنا العالم العامل الزاهد الكامل ناصر الامة
ناصح الجماعة الامام النووي • عليه رحمة القوي
من بين الاحزاب لاولي الالباب • حصنا مصونا
وحرزا مكنونا وكنزا مدفونا • وبالاسرار مشحونا
وبجواهر مخزونا • وسترا رفيعا وسلاحا
منيعا • وسيفا قاطعا • وضوءا ساطعا •
وفي التعوذ عن السوء اصلا واصيلا • وللحفظ
من الشرور كفيلا • ولم ير مثله حجابا مستورا •
ولم يزل في السنة الابرار مذكورا • وبالجملة اثار
نفعه لا تحصى • واسرار حرزه لا تنقضي • وشرح
بعض الفاضلين المعاصرين • وعطفوا عنان
التحقيق عن الايجاز • وذاموا التدقيق نحو
الالغاز • وقادني شوقي الى الكشف نبذة من حقايق

وقد قيل ما خاب من لازم الاحزاب

منه

وساقني رغبتي في حل قطرة من دقايقه • متعرضا لكل ما اغلق • ومتصديا لبسط ما اجمل • اردت ان اكتب عليه شرحا لطيفا يحل مشكلاته • ويبين اشاراته ويوضح رواياته • ويفصل دلالاته • واذكر ذرة من خواصها • تشويقا للاخوان على الاشتغال • وتحريضا على المداومة في الغدو والاصال • وتحذيرا للخلان • عن الترك والملال • واسأل الله تعالى ان يحليه بحلى التحقيق • وان يجعل كلامي من ثمرات التدقيق وسكنا في قصور التوفيق • واستعيذ بالله مما دخل خلاله مما يخل بكماله • وسميته فتح الغوث لحزب النووي • وارجو ان يجعله خالصا لوجهه الكريم بفضله • وان ينفع المسلمين به كما نفعهم باصله • انه المعين لكل من استعان • وعليه في جميع الامور التكلان • وهو الهادي لمن توكل عليه سواء السبيل • حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي الجليل بسم الله

بدا

بدا بالبسملة اقتداء بالكتاب واتباعا للحديث الشريف وعملا بالاجماع تبركا ببركاته لانه مفتاح كل كتاب وخير وحذف المتعلق لئلا يكون افتتاح الكلام بذكر فعل نفسه بل ببسم الله وللايجاز وتأخيره للاهتمام بشان اسم الله تعالى وللحصر وللاحتراز عن الفصل لفظا اي ابتدئ بسم الله في هذا الجمع او التلاوة او ابدا مستعينا على جميع اموري ويحتمل اعوذ بالله الرحمن باتمام الامور او كشف الكروب او باعطاء المسئول الرحيم بايصال السرور او نيل المطلوب او توفيق القبول قيل وكلمة قدسية من كنوز الهداية ولذا قدم على جميع الخير وهو الاسم الاعظم على ما روي عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها

الكاتب الضعيف والمصنف
شرح

من القرب ثم خاصتها اكثر من ان يحصى وكفاك ما ورد
عن علي رضي الله عنه كلمة بسم الله مسهلة للوعور ومجلبة
للسرور وشفاء لما في الصدور وامان يوم النشور
انتهى فهو بيان بدايته الامور ثم النسخ الصحيحة
المروية بالبسملة واما سقوطها كما قيل فسهو من الكاتب
او اكتفاء بقوله بسم الله والآخر فى الجماع ولم يذكر
الحمد اما الذكر بالثنا او لاظهار العجز من ادائه كما قيل
ترك الحمد بها او للاستفادة من البسملة بطريق الاولى
او فاصل من اظهار صفاته الكاملة كما هو راى المحققين
والنسخ المحفوظة فى طريقها بالتصلية كما هو الانسب
بما هو من سنن الدعاء ولذا تصدينا الشرح وصلى الله
وفى الافتتاح بها ايذان ان تقديم الوسيلة على طلب
الحاجة ادعى الى الاجابة واعادة الصلوة عليه تعـ
لان صلوة المولى من جميع الجهات ولان الخلق عن ادائها
عاجزون وعن معرفة كمالاته قاصرون والله تعـ

اى المحشر
صح

اعلم بما يليق به والواو اما للعطف على البسملة على تقدير
جزئيته من الحزب كما هو راى البعض او على جملة الحمد
المقدرة او الواو ابتدائية او زائدة والايراد بالغيبة
رعاية للمقام لانه غائب عن ابصارنا وليكون على وتيرة
البسملة ثم الجملة خبرية لفظا ودعائية معنا اخرج
في صورة الخبر تاكيدا واشعارا بانه من الدعوات المجابة
سرعها او عبر بالماضي ثقة بالاستجابة فكان المجيب
سؤاله فاخبر عن وجود اجابته ووقوعها ولذا
قيل صلى الله ابلغ من اللهم صل على سيدنا اى سيد
خير الامم او البشر او المخلوقات فى الدارين وعلى كل
تقدير يفيد سيادته لجميع المخلوقات والاول انسب
بالاجماع والثالث على جمهور اهل السنة وفيه ايماء
الى انه مبعوث الى الخلق جميعا حتى الحيوانات والجمادات
وسيادته صلى الله عليه وسلم فى الاولى باختصاص
الكمالات وفى العقبى بعلو المقامات جل لا يخفى لاحد

اى بين غير عطفها النسبة الى جملة البسملة و[illegible]
الى جملة الكلام من غير ان يتيقنه
لو غير جميع والجمادات وكذا
حاصل التصلية الحمد
وصاحب التاج
فليتامل
منه

ونظيره فى الدعاء يرحمك الله اخرج فى صورة
الخبر ثقة بالاجابة تفاؤلا
وحرصا على [illegible]
بحصولها
منه

وان قال العلامة الرضى انما لم يقل الجنة
الملائكة
فليتامل
منه

واشارة على علو الرسول لا يخلو عن اللطافة **محمد** بدل
او عطف بيان وذكر اسمه العلمي للتبرك وللاستلذاذ
خص من بين الاسماء لشهرته اى الموصوف بكثرة الخصال
المحمودة او كثرة الحمد في الارض والسماء او كثير الحمد له
تعالى **وآله** عطف على سيدنا اى اتباعه وهم جميع امة
الاجابة وهو المختار عند الشيخ في شرح مسلم وقد ورد
عن انس رضى الله عنه سئل عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من آل محمد قال كل مؤمن تقي او اهل بيته وذريته
بقرينة عطف الصحب لان الاصل فيه التغاير واضافته
الى الضمير شايع وقد صحح ابن الحجر وغيره وتقرب العبد
الى الله الكبير المتعال كما يتوقف على التوسل به عليه
الصلوة والسلام يتوقف على التوسل باله واصحابه
الكرام فلذا عقب بالصلوة عليهم تحصيلا للقربة
وارشادا للامة وتكميلا للمنة **وصحبه** عطف على آله
من عطف الخاص على العام تنبيها على فضيلة الخاص

وعلو

وعلو شانه كانه ليس من جنس العام تنزيلا للتغاير في الوصف
منزلة التغاير في الذات قيل الصحب بالسكون اسم جمع كعه
والنهار وقيل مخفف صاحب وجمع له على رأى من جعل
ركب جمع راكب وهم المؤمنون الكاملون من جميع الجهات
بشرف صحبة اشرف المخلوقات ولذا استحقوا الثنات
الصلوة والتسليمات وفي ذكرهما اشارة الى رد الخوارج
والروافض وترك التاكيد استغناء بارادة الاستغراق
عن الاضافة **وسلم** بفتح اللام على صيغة الماضي عطف على
صلى فالتسليم كالتتميم وفي حديث قدسي من صلى
عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه
كما في شرح النخبة لعلي القاري والجمع بين الصلوة والسلام
امتثال لظاهر الاية او بناء على ان المختار كراهة الافراد
وان اشار الى المذهبين في الافكار وحذف المتعلق
اكتفاء بما سبق اى وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه
بسم الله استعصم او اتبرك ببركاته هذه كلمة توالهم

تبطل السحر نورها بقوله قدس الله من العارفين الكل اكبر
من الله عز وجل الظاهر ان المراد خصوصه بلا زيادة
او بتمامه ولم يذكر الاسمين اما اكتفاء بما سبق او على
التجوز او لدخولها تحته ولذا قيل ان ذكرها بعد على
سبيل التاكيد ثم الظاهر انه جملة ابتدائية والتكرار
في الاذكار مطلوب الاخبار وما قيل انه معمول الاول
المؤخر واريد به اللفظ فبعد لا يخفى اذ لم يشتهر
تقديم المقول سيما مع الفاصلة ولزوم التعدد
بلا داع فلنا ان الله مبتدأ اكبر خبره والجملة استينافية
كانه قيل لم استعين بغيره وقيل الله اكبر من كل ما استعان
به المستعينون او ابتدائية الله اكبر مما ادرك
بجلاله هيبته المدركون او مما توهم لكمال عظمته
المتوهمون قيل معطوفة بحذف العاطف فيه اذ
لا موجب لارتكاب الشذوذ الله اكبر من ان ينال الادراك
كبريائه او من ان يبلغ الاوهام صفاته وقيل من

ان

ان يدرك عظمة كبريائه بالعقل والحواس وتعالى جبروته
بالفكر والقياس وقيل من ان يصل العقول الى
كيفية مصنوعاته فضلا عن ان يدرك عظمة
كبريائه الله اكبر مما التجئ اليه الملتجئون ومما
استند اليه المستندون ثم التصدير بالتكبير الدال
على نعوت الجلال على اوجه الكمال ايماء الى ما قال ابن
الجزري او لكلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مسترضع عند حليمة الله اكبر واشارة الى قطع العلائق
عن جميع الخلائق وهو لا يشتغل المستعين المستعيذ
باسم الجليل وارجى المقاصد وفيه تنبيه الى انه
لا يستحق ان يستعان ويلتجى الا القادر القوي
الموصوف بالعظمة والكبرياء وملجا كل مستغيث
في نوازله ومن بيده ناصية كل من خليقته يعني
اذا كان اكبر فهو المستحق ان يلجأ اليه ويتعوذ به
وان تعول القلوب في جميع احوالها عليه فلا يلتفت

ومن انقطع الى الله كفاه كل مؤنة
صح

لغيره ولا يرجو الا دوام حفظه ونصره والامتثال
للامر الوارد فيه وفي كثرة الذكر حيث قال تعالى وكبره تكبيرا
وفي التكبير على صيغة التكثير والتثليث لبيان
اقل مراتب الكمال المطلوب من الاذكار او لان للعبد
ثلثة اشياء لسانا وقلبا واعضاء فيه ايماء الى ان الله
اكبر من ان يؤدى حقه بالقول والجسد والقلب
او المقصود الذكر في الازمنة الثلث ثم اختلف في
معنى اكبر فقيل بمعنى الكبير ولذا قيل جاز الشروع
الى الصلوة به لان افعل وفعيلا في صفاته تعالى
سواء اذ لا يراد باكبر اثبات الزيادة في صفاته
تعالى عن المشاركة لانه لا يشاركه احد في اصل الكبرياء
وفي التوابع فقد قال الحكماء لا تقدير ههنا
اذ لا نسبة له تعالى الى احد فالمراد اثبات الكبرياء
المطلق وقيل اريد بالاكبر المبالغ المتناهي في الكبر
ولم يرد التفضيل على شيء لانه اجل من ان يقاس

بل بالنسبة لكبريائه تعالى الى جميع المخلوقات
اذ لا يقال ان الجبل اكبر من خردلة وانما يقال
هذا الجبل اكبر من هذا الجبل كما يجوز الصلوة
الله اكبر ان الكبر لغيره
منه

كبرياء

كبرياء الغير ولهذا لم يستعمل استعمال اسم التفضيل
وهذا معنى دقيق وذهب الاكثر الى انه اسم تفضيل وانه لم
يجز خلوه عن الوجوه الثلثة لكن اذا علم المفضل عليه
جاز حذفه غالبا اذا كان افعل خبرا على ما نص الرضي
فيستعمل بدون من لفظا بل يقدر المفضل عليه
بناء على ما قدرناه وقال الفاضل العصام ولا يصح
تقدير الاضافة كما قاله الرضي لعدم التعويض
بالتنوين نحو يومئذ او ما يقوم نحو قبل وبعد
مضاف اليه مثله نحو بين ذراعي وجبهة الاسد
واعتذر الرضي وقال ولم يعوض منه التنوين
لكون افعل غير منصرف فاستشنع ذلك وقيل
لعل وجه تجرده عن المتعلقات للاتصاف
سبحانه بالكبرياء ايضا قبل حدوث الموجودات
وظهور المخلوقات والاشارة الى الجواز كلا
من الاستعمالات ثم التكبير انواع تكبير الله في الله

وهو ان يعتقد انه واجب الوجود لذاته غنى عن كل ما سواه
وتكبيره في صفاته بان يعتقد جميع صفاته الجلال والاكرام
في غاية العظمة ونهاية الكمال وانها منزهة عن سمات
التغير والزوال والحدوث والانتقال وتكبيره في افعاله
وتكبيره في احكامه كلها جارية على سنن الصواب
وقانون العدالة وقضية الاستقامة وتكبيره
عن هذا التعظيم كذا قيل فائدة التكبير باذاء العدو
واللصوص امر مندوب وقاس عليه بعضهم الحريق
والخوف كلها كذا في البحر الرائق اقول لا حاجة الى القياس
في اطفاء الحريق لما ورد عن ابي هريرة مرفوعا اطفئوا
الحريق بالتكبير وفي حديث اذا رايتم الحريق فكبروا
فان التكبير يطفئه وقال الامام الجزري مجرب وقال
القسطلاني وغيره ولقد جربت فوجدت له اثرا
عظيما لم اجده لغيره ولعل الاذان عند ظهوره
لاشتماله عليه ومن هذا يعلم ان قارئ هذا الحزب

ومداومه

وقال ابن عمر وقعت نار بالمدينة فجعلت
تاكل الحجر [illegible] فقال عمر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] القرآن العقد [illegible]
بصدقة [illegible] حتى طفئت [illegible]
الوفيات
منه

وقد ورد الاذان من كتب اسماء [illegible]
[illegible]
منه

ومداومه مصون منه ببركة اشتماله على التكبير والتوفيق
وما ينفع لدفع الحريق دعاء الخضر عليه السلام ويجيء
فلا نفصل قولا اى تكلم والتلفظ وهو عبارة عن جملة ما يتكلم
به المتكلم على وجه الحكاية وقيل التلفظ بما يفيد وفي
القاموس الكلام او كل لفظ يدل به الانشا تاما
او ناقصا وما قيل معنى اذكر بطريق التضمين فبعيد
من وجوه لانه خلاف طريق التضمين المتعارف ويلزم
كون الجملة مفعولة والتاويل غير مشهور على انه ارتكاب
بلا مقتض ولا مانع من حمل على معناه الاصلي تامل قال
في الغاية القصوى الاشياء التي يجب حفظها في جميع
الاديان خمسة وهي حفظ الدين والنفس والعقل
والنسل والمال وزاد بعضهم حفظ العرض لكنه داخل
في حفظ النفس ولذا ذكر المص هذه الاشياء في اول الحزب
فقدم لما كان الانسب به ابتداء الانشاء بحال نفسه
ترجيحا لغيره ذكر على هذا الترتيب ونعم هو على نفسي

اى تحزينا او تعليما بلا ارتفاع صوت
منه

وطلبا لنظر على الاختلاف بالقصد [illegible]
[illegible] بانواع الاديان التي يستعمل
صلاح للناس [illegible] ونظام احوال
[illegible] قال الشيخ [illegible]
وكذا [illegible]
الامور [illegible] الاختيار
[illegible] العالم
منه

اويدنه وجميع اعضائه الظاهرة والباطنة كما ورد
عافني في بدني او على روحي لان نفس الحي به قيل ان
الروح هي النفس عند الجمهور وهو الصحيح فيهما اسمان
لمسمى واحد بدليل الايات والاحاديث وذهب البعض
الى انهما شيئان وان الروح هي نفس الانسان بحريك
الفعل وان النفس جسد له يدان ورجلان وعينان
ورأس وانها هي التي تتلذذ وتتألم وتفرح وتحزن
وتمام البحث في محله او على قلبي لانه بيت ربي وملك
الاعضاء ورئيسها ولانه محل الايمان ومنظر الحق
وحفظه اهم من كل شيء وصلاحه صلاح جميع
الاعضاء وفساده فسادها ولذا خص اي
احفظ قلبي من القسوة والغفلة وسوء الاخلاق
كما ورد الاستعاذة من قلب لا يخشع وفي الاية
فويل للقاسية قلوبهم بدأ بنفسه لانه مطية
الفضائل واله الطاعات لانه الادب في الدعاء

على الجسد فانه
منظر الخالق

يرشد

يرشد لذا دعاء ابرهيم ونوح عليهما السلام في القرآن
وغيرها قدم على الدين لتوقفه على النفس اذ لولاها
لم يوجد الدين وقوام الدين بسلامة الابدان
وعلى غيره لان النفس مقدمة في الوجود حيث انها
خاليا عن الاهل والاولاد والاموال والاصحاب
وعلى ديننا الدين المرضي عند الله تعالى وهو الاسلام
اذ لا مرضي عنده غيره لقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام
دينا الاية وفي شرح الجوهرة الدين يتناول الاصول
والفروع وقد يختص بالفروع فالتفسير هنا بالعباد
لا يخلو عن شيء وتقديمه لشرفه فانه اهم المهمات
واتم المرادات واقصى الغايات اذ هو المقصود من خلق
الثقلين وفيه مزيد الاهتمام بامر الدين فان من فسد
دينه فسد جميع اموره وخاب وخسر ولذا قيل فاز من
ظفر بالدين والغرض طلب العافية عن الابتلاء في الدين
وهي [illegible] الا برضا الله تعالى وعن الزوال في اخر الحال

الذي هو منشأ حيات البدن

ولانه لا اساس للدين باسم والمراد بالايمان
[illegible] الاسلام

وكان الملة يتناول الفروع والاصول
وذكر ابن العادل وغيره
في البقرة ومن يرغب
عن ملة ابرهيم

وقال سفيان ما من احد على دينه الا سبب تذكر الاحق

بالدعاء والاثم من الغير فما يحصل به وعلى اهلي اي ازواجي
وامائي واهل بيتي وهو الظاهر بقرينة الاولاد واقرباني
واتباعي لما فيه على الاولاد لتوقفها على الاهل والافراد
لموافقة ما قبله او لعدم شهرة جمعه او بناء على الغالب
من انه لا يكون الا واحدا والمراد من الاهل من جهة الدين لا من
جهة النسب واما الكافرة فليس من الاهل كما في قصة
نوح عليه السلام لكن لو اريد الهداية من افات الذنب
فلا باس بالدخول والعموم وطلب التوفيق للايمان وصيانة
من خلود النيران فلا باس بالشمول اي اقول دفعا للافات
عنهم وحفظا عما يكون سبب العقاب وعقابهم من تاخير صلوة
او صوم او زكوة او لبس حلية محرمة او نياحة او ضرب اجنبية
وغيرها من ارتكاب المحرمات الذي يختص لان المرء ايضا يعاقب بالم
اهله واذا كان صالحا يرجع اليه نفعه ويكون معينا
على دينه ودنياه ولذا ورد الدنيا متاع وخير متاعها

ولا نقض حيا لان الشيطان ويزيل
الاحق بحسن الاعتقاد [illegible]
[illegible] ذكرا لاهل

المراة

المراة الصالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله
في الشطر الباقي كذا في علي القاري وقال داود لسليمان
عليهما السلام واعلم ان المراة الصالحة لاهلها كالملك
المتوج بالتاج المخوص بالذهب واعلم ان المراة السوء
لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل كما في الدر
المنثور وقال الحدادي شكا نبي من الانبياء الى ربه لسوء خلق
امرأته فاوحى الله تبارك وتعالى اليه اني قد جعلت
ذلك حظك من العذاب وبه رشدك قال الله تعالى
وقنا عذاب النار اي المراة السوء والدعاء المأثور
اللهم اني اعوذ بك من امراة تشيبني قبل المشيب وقد
ورد من سعادة المرء خمسة اشياء ان يكون زوجته
موافقة واولاده ابرارا واخوانه اتقياء وجيرانه
صالحين ورزقه في بلده كما في الوسيطات يسرنا الله
من الطيبات بحرمة اصحاب الكمالات وعلى اولادي
اي جميع ذرياتي الحقيقية والمعنوية ذكورا واناثا

كبيرا وصغيرا ولهذا [illegible] الاطفال
[illegible] حقيقة
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشرع فافهم

ذريته وبعد جمعهما قصد العموم وتوضيح الشمول مع
ان الغالب في الولد التعدد وفي الاهل الوحدة فتوهم لا يخرج
من الاهل النفس ولان تفصيل المال الاولاد لاجل تقديم
المال على الاولاد فان الحاجة اليه امس من الحاجة اليهم
ولانه اقدم في الوجود ولانه ما استغنى احد عن المال
بخلاف الاولاد ولان الزينة والفتنة والعداوة اكثر
واظهر في المال ثم الدعاء لهم سنة قديمة قال الله تعالى
حاكيا عن ابرهيم ع م رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي
الاية ولان سرور الاولاد وصلاحهم راجع الى الوالد حسبك
قوله تعالى في مدح عباده الصالحين تعليما لمن بعدهم ربنا
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الاية والحديث الذي ذكره ابن كثير
وغيره ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة
فيقول يا رب انى لى هذا فيقول باستغفار ولدك لك
والدعاء للماثور واعوذ بك من ولد يكون على وبالا
فحاصل المعنى اي احفظهم من الآفات السماوية والارضية

التي

[illegible]

التي تمنعهم من تحصيل الكمالات الدينية حتى لا يكونوا
علي منهم في الاولى غما وفي العقبى وبالا ولا يكون لي
في الدارين كلالا وعلى مالي في القاموس ما ملكته من كل شيء
جمعه اموال انتهى وهو اسم جنس يشمل القليل والكثير ولذا
لم يجمع وهو من الميل سمي لميل الناس اليه ويحتمل ان يكون
ما موصولة والظرف صلته اي كل شيء هو لي ويختص بي
فيعم جميع ماله من العلم والمال والجمال وسائر اسباب
الكمال فهو تعميم بعد تخصيص لا يقال طلب الحفظ
للمال يقتضي المحبة وهي مذمومة بالبراهين ولا ينبغي
للسالك ان يطلب من الله سواه قلت المال سبب
سعادة العبد وشقاوته سعد به من سعد وشقي
به من شقي فيه سم نافع ودرياق نافع قال سفيان
الثوري المال في زماننا هذا سلاح المؤمن وترسه يصون
عن السؤال ولا بد لمن يحتاج الى الناس ان يبذل لهم دينه
فيما يحتاج فليمسك على ما بيده من المال ولذا قيل الدراهم

[illegible]

[illegible] منه

قيل ما كان من الدنيا يقربك الى الله [illegible]
[illegible]
منه

الجراحات حرام ثم التزين به حفظه من السرف و
الترف واخذ الظلمة والصرف الى خلاف رضاء
المولى حتى لا يكون مانعا عن العبادات وصيانة
النفوس عن التفاخر به والبخل حتى لا يكون ملامه عنده
قدمه لانه شؤم من الزوج كما ان الاولاد من الاكباد
الا عقبه وعلى اصحابه جمع صاحب كما صرح سيبويه
وهو المشهور وقيل جمع صحب بالسكون ولم يقل وصحبه
كما في التصلية موافقة لما بعده ولا يبعد ان اراد العموم
ولذا ترك الاهل والاولاد وتقدير المضاف تكلف
مع عدم التمييز بين الجمعين اذ الانفاس جمع نفس
بفتح الفاء بمعنى التنفس واما بمعنى الجسد فجمعه نفس
ونفوس كما يشهد كتب اللغة اى على جميع متعلقاتي قريبا
او قريبا فيدخل فيه الاخوان والخلان والجيران وغيرهما
او على جميع مصاحبي بصحبة الايمان وعلى احبابه
اى وعلى محب كل واحد من الاهل والاولاد والاصحاب

بانقسام

خص بالعطف الاولاد والاصحاب
بالذكر اختصاصا للاولاد والصحب
بكثرة وقوع [illegible]
هم وصاحب
تدبر
منه

اى جميع متعلقاتي
ولعله
منه

بانقسام الآحاد الى الآحاد ويحتمل الارجاع الى الاصحاب
بالمعنى العام الشامل لهم ولغيرهم او على محب كل واحد ممن
يصحبني من اهل الايمان ومقابلة الابدان بالاديان
شهيرة ولذا قرنهما صاحب المغنى في قوله طالبا للعافية
في الدين عن الابتداع وفي الدنيا عن الضياع وقال
الحسن الاخوان اعز الينا من الاهل والعيال لانهم
في الدين لانهم يفسدون امور دينك وعلى من والاهم
اى بحيث قابل كل واحد من المذكورين او لقصد
الانواع الف بسم الله بالنصب مقول القول مضاف
لما بعده من قبيل قلت حقا او القول هنا مجاز عن الابتداء
والذكر فلا يرد ان المقول لا يكون الا جملة وما قيل انه
مفعول مطلق مجازا او حال او مصدر مقدم اى
بقولي الفا بحذف الالف وقفا على لغة ربيعة فيه
من الخلل بلا ضرورة عدول عن الصراط المستقيم فالقائل
الظاهر ان المراد خصوصه ولم يذكر الرحمن الرحيم لكونه

جامعاً لما على ما سمعت والمقصود تمام البسملة
وتخصيص الالف من بين الاعداد اما لوروده من
الشارع اطلع المؤلف او لانه نهاية العقود
وغير ذلك مشهور كناية عن الكثرة فالمفهوم غير معتبر
كما في نظائر كثيرة الله اكبر من كل عاصم مستند
بل لا عاصم في الحقيقة الا هو الله اكبر من كل حافظ
معتمد اذ لا مستند ولا معتمد في الكونين الا هو الله اكبر
من كل ملاذ ومعتمد اذ لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه
وفيه ايماء الى ان اللائق لكل زكي وغبي ان يعتمد
على الملاذ القوي ويستعين بذكره ويستغني
عن الاستمداد بغيره قوله اي قولا داعيا على نفسي
وجسدي فانه مركب الروح في سلوكها فهو الاحق
بالمحافظة وعلى معنى الكلام اي حفظا لها وايثاره
على الكلام ايماء على ان الحفظ مشتمل على منع الاشياء
لا يصيبها آفة وعلى ديني الحق فان ما سواه مردود

وطريق

وطريق النجاة على صاحبه مسدود وعلى اهلي اي ازواجي
الصالحة ما احسن ما عقبه بالاهل التي يحصن به
الدين ويقع به الاستغناء بالحلال عن الحرام وقال حاتم
الاصم المرأة الصالحة عماد الدين وعمارة البيت وعون
الطاعة وعلى اولادي اكبادي وثمرة فؤادي لسعاية
حالهم وسيادة مالهم وعلى مالي الناشي من حلال ومالي وعلى اصحابي
ممن يصاحبني ويدلني على الخير ولو مرة بالمحبة الصادقة
وعلى احبابي القويمة وملاعبها المستقيمة تخلصا
للامة وتنبيها لحقيقة الايمان وعلى امور اي لجميع
ما لنا من الاهل والاولاد والاصحاب اقول حفظا لهم من
التلف والشرف وفيما لا ينفع لهم في العقبى واعادة الجار
ذلك منها الافادة الاستقلال لف لب بسم ليه
يحصل للتوكل ومن الاخيرين وما قيل في بيان عدد التهليل
والتكبير ففيه بحث قلنا اي الله اكبر من كل سلطان
مستعان الله اكبر من كل ما يخطر بالجنان الله اكبر

مما يمنع من يطلب به الغفران ثم الاصل في التكبير ضم الراء
على انه مرفوع بالخبرية وهو ظاهر او بفتح بناء على معاملة
سكونها الوقفي معاملة المجزوم كما في حرز الثمين وقال
ابو بكر الانباري اعوام الناس يضمون الراء من الله
اكبر وكان ابو العباس المبرد يقول الاذان سمع موقوفا
في مقاطعه وفي الثاني الارغانية وينبغي ان يقول الله في
الماء ولا يقول بجزم الهاء وفي قوله اكبر هو بالخيار ان
شاء ذكره بالرفع وان شاء ذكره بالجزم وفي فوائد جامع
الصغير يجزم الراء من التكبير وان كان اصله الرفع
لكونه خبر المبتدأ لما روي عن ابرهيم النخعي موقوفا عليه
ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذان
جزم والاقامة جزم والتكبير جزم وفي مجمع الفتاوى
والمقالة الحجة في موضع اخر وان كرر التكبير مرارا
ذكر الله بالرفع في كل مرة وذكر الاكبر فيما عدا المرة الاخيرة
بالرفع وفي المرة الاخيرة هو بالخيار ان شاء ذكره بالرفع

وان

وان شاء بالجزم انتهى وحاصله ان الكلام في سكون
الراء على الوقف حقيقة وثبوت الهمزة لفظا في الجميع
وكذا الوصل بنية الوقف بسكتة لطيفة واما الكلام
في الوصل حقيقة بسقوط الهمزة ولكن من ضم الراء
او بفتحها ففيه خلاف فنقتضي لنا عن الرضي لان اكبر
اسم تفضيل وخبر ولا باعث لحذف وكذا واما حديث
الجزم فمقصور على مورده لا يتعداها ولو سلم القياس
اليه ففتح الراء انما هو لخفته والنقل كلاهما وانما الكسر
الراء لاصالته في تحريك الساكن ثم هو في نفسه
والظاهر عدم الجواز حفظا للتفخيم لاسم الله ثم ما اللفظ
فقرأه العوام على ما قيل ففيه بحث لانه لا اصل
واسلم عن تكلف النقل هنا مقتضى الدراية واما الرواية
الماخوذة من افواه المشايخ فهو اولوية السكون
على الوقف ولا ضرورة الى التخصيص والعبرة لعموم
الالفاظ اقول على نفسي وجسمي وروحي وجنابي

جواز الوصل بنية الوقف

فقال ابن [illegible] شارح [illegible] الى
[illegible] وليس [illegible]
في الذي [illegible]
[illegible]

[illegible]

بين الرفيع بمنزلة قرص الشمس بالنسبة الى الابدان
بالنسبة الى هذا العالم وعلى دين الحق الغالب على جميع الاديان
او على اهله اى على ما يحتمى من الزوجة والخدم والقرابة والحشم
فيدخل فيه الاخوان والآباء والاجداد والامهات
قيل اهل الرجل من يجمعه واياه مسكن واحد ثم سميت
به من يجمعه واياه نسب او دين او صنعة او غير ذلك
كما فى المفردات فهذه معانى للاهل الحقيقية والمجازية
بالاشتراك للعصمة من الآفات فى الحركات والسكنات
والتوفيق الخصيص على الوصول الى اعلى الدرجات
وعلى من آلى اى من يختص صلاح حال ونجاة مال او على الجار
اخلاق لناصحة وفى معناها الجيران الصادقة وقال
داود وسليمان عليهم نعوذ بالله من صاحب ان
ذكرت لم يعنك وان نسيت لم يذكرك كما فى الدرر
المنثور وقد قيل مصاحبة الاشرار ركوب البحر
وسعد المرء بمصاحبة السعداء وعلى اديانهم

وصيانة

[illegible]

وصيانة الدين اعم واقدم من صيانة المال والجاه اقدم
وقد قيل طلب الادب اولى من طلب الذهب وكذا صيانة
الاقارب اولى من حماية الاجانب وعلى جميع الغيابات
كالصفات المكتسبة للذات لا الجبليات [illegible]
الف والنصب فى الاول والجر فى الثانى فان قيل كيف يصح
الاضافة مع انتفاء الشرط من تمام صيانات
المضاف للمضاف اليه فى العموم والخصوص قلت انه لا
المراد بهما وصيانة الذكر لا الاراد فى الصلاح لا النساء لا الغير المراد
بالالف الاخر لا حول لا حيلة فى دفع شر ولا قوة على جلب
الا بالله بارادة الله ولا قوة من مخلوق على الامن
ولا قوة لنا على الحفظ والحماية الا بحوله وقدرته قيل
مدارهن على اظهار الفقر اليه تعالى وطلب العون منه
على جميع الامور وهو حقيقة العبودية وقال الطيبى
هى كلمة استسلام وتفويض امر الكائنات الى الله تعالى
فان لا حول دال على نفى التدبير للكائنات واثبات له وله

الذي لا يبلغ كنهه من مرتبته العلي المتعالي عن الانداد
والاشباه العظيم المتعالي عن احاطة العقول بكنهه
فان هذين الاسمين جامعان لكمال التوحيد فالعلي
هو المتعالي عن جميع الصفات التي لا تليق به والعظيم
هو الموصوف بكل الصفات التي تليق به اورده المؤلف
بلا من كنوز الجنة في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال
قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كذا في تفسير ابن كثير
وفي رواية عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال وما هو
قال لا حول ولا قوة الا بالله وعن ابي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا ابا ذر
الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قال بلى قال لا حول ولا
قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة كذا في الدر المنثور

وحكى

وحكى المؤلف ان رجلا رأى في النوم فقيل له ما فعل
ربك بك قال غفر لي فقيل بما نجوت قال بلا حول ولا قوة
الا بالله قيل وجدت عملك اي الادب والشيء قال
وجدت هباء منثورا وقد ورد في [illegible]
دبا فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم سهل الله ذلك عليه [illegible]
من كل آفة وفتنة و[illegible]
عني وعنهما الكن اعتصمت بالله او اكتفيت بحفظ
الله فلا استعين بمن [illegible] الا الله او تمسكت بحبل
الله او به اعتصمت لا بغيره وقد ورد عن وهب
قال قرأت في كتاب اخر ان الله تعالى يقول بعزتي انه
من اعتصم بي وان كادته السموات ومن فيهن والارض
ومن فيهن فاني اجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم
يعتصم بي فاني اقطع يديه من اسباب السماء
واخسف به من تحت قدميه الارض فاجعله في الهوا

فحكمه الخصه ذكره السيوطي وقال الامام القشيري
رحمه الله في قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم
ولا ينفعهم الاية من علق قلبه بالمخلوقين في استدفاع
المضار واستجلاب المسار فهو كالسالك سبيل من عبد
الاصنام اذ الموجد والمنشي للاشياء عن العدم
هو الله المنفرد بالالوهية والقدم وهذا قطع الالتفات
الى الغير الا فيما الاستعانة فيه ومن ثمه طلب الهداية
والثبات على الهداية والتوفيق للامتثال بامر الله و
المراد من غير الله الذي هو الخلق قوله فوضت
امري طلبت ظهور تبين تفويض الامور الى الله خير
من الاشتغال بالتدبير والتفويض مقام شريف
حقيقته وقيل اسلمت او افتقرت الى رحمة الله وحفظه
وفي بعض نسخه وجهت وجهي الى الله او الى الله رجعت من
المعصية الى الطاعة ومن الغفلة الى الذكر ومن
الغيبة الى الحضور وفي من الله مبدأنا والى الله

رجعنا

رجعنا او من الله وجودنا والى الله شهودنا
او من الله بدايتنا والى الله نهايتنا والجاء الى
لا ملجا ولا منجا منك الا اليه وفي حديث عن البراء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان
اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت وقال فان مت من ليلتك مت على
الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا وفي رواية من قالهن
ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة كذا في الصحيحين
ورياض الصالحين للمؤلف وعلى نسخة توكلت في اموري
الاول والاخر او رجعت من جميع الذنوب الى الله
واعتمدت على لطفه او كنت على ملة رسول الله عليه
الصلوة والسلام وقوله لله اي كنت في حماية الله

ويكمل به بما في كنف الله وستره ان ستر الله كان
محفوظ به [illegible] الاعتصام بالله والحفظ من الله
والافتقار الى الله والتوكل على الله والدخول في
حفظ الله وفي الكلام اعتراف بان الامر كله لله
وانه ما سواه لا يقدر له وقضاه قيل علامة
الاولياء ثلثة اتكالهم في الله واطمينانهم بالله
وشغلهم [illegible] عن الكفر بالله او لله
تعالى [illegible] الدنيا والاخرة من الله والى
الله او بالله والسعى لله ابتدا وانتهاء والى الله
مرجعا وانتهاء وبالله بقا وفنا والله ملكا وخلقا
ذكره القشيري وايراد الظواهر مقام الضماير
اما التبرك او للاستلذاذ او التمكن في قلب الذاكر
لا حول لنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة لنا على
ترك المعصية وهذا المعنى روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في تفسيره قال لا ناخذ بطاعة الا بالله ولا نمتنع

والمعنى اعتصم بالله [illegible] وانا من الله والتوكل على الله

[illegible]

عمانكره

عما نكره ولا عون الا بالله او لا حيلة في دفع [illegible] عن الكبيرة
الا بعناية الله ولا قوة على حفظ شيء من الاعمال الا
بوقايته ولولا حفظه تعالى مع توفيقه لما استقام
احد على طريقه او لا قدرة ولا قوة على الكسب [illegible]
والتبرء فضلا عن الطلب والتحرز الا بتوفيق الله
وفيه اعتراف بالعجز على نفسك والقدرة لله تعالى
وان ما تيسر لك من حفظها وحراستها وتدبير
امرها بمعونته واقداره تعالى العلي في اللغة
العالي الرتبة لا رتبة منحطة عنه والعظيم الذي
لا نسبة لاحد معه في علو شانه وجلالة قدره
ذاتا وصفاتا واسماء وافعالا [illegible] الاسم الاعظم
ولذا ختم تعالى سبحانه آية الكرسي بهما او بدا شيخنا
الشاذلي حزبه بهما ولها خواص عجيبة [illegible]
وفقنا الله تعالى اليها بحرمة اسمه العلي العظيم
وذكر المصنف لا ذكار قد ورد عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لعلي يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت
في ورطة قلتها قال بلى يا رسول الله جعلني الله
فداك قال عليه الصلوة والسلام اذا وقعت في
ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها
ما شاء من انواع البلاء انتهى فلا تغفل عن السابق
واللاحق بسم الله اي استعين او اعتصم به في كل زمان
ومكان على نعمة الاسلام وهو الذي هو احسن الاديان
لان فيه طاعة المولى ورضاه وهما احسن الاعمال وفيه
عظمة اجري والتقديم لان المقصود الاصلي من خلق
الثقلين العبادة لشهادة النصوص القاطعة اي
على عصمته متكفلا بالكمال وحمايته عن الزوال
وكل ما يتعلق بها عن الاشغال حفظا عن سوء المآل
وعلى نفسي اي على حفظها من الكدورات النفسانية
والآفات الروحانية المانعة عن تحصيل الكمالات

وبين

[illegible]

وبين السعادات وحاصله لا افقد حفظ نفسي وحفظه
بالاسم ولكن وجه التقديم ظاهر وهنا استبق على اولادي
من الابناء والبنات وفيه اشارة الى ان الغرض الاهم
من التأهل الاولاد اي سلامتهم وعافيتهم عن جميع
المكروهات الدينية والدنيوية والاخروية
اسأل الله تعالى ان يجعل اولادي قرة عيني بحرمة
المستغفرين بالاسحار بسم الله اتى به بعض على
قدمه اقتداء باسلوب القرآن في كثير من الآيات
والتزمه في الجود وشدة الاحتياج اليه وما
قيل انه للتفنن والاشارة الى عدم لزومه فمع كونه
خارجا عن التحقيق بعيد عن سواء الطريق والله ولي
التوفيق وعلى اهلي ومن قال عكس الامر فقد عكس الامر
له في الترتيب اذ في رواية اخرى والتصرف بتغيير
الترتيب الوارد غير مستحسن بل قالوا التبرك بقراءة
ما ورد بلا تغيير واذا صرف الوارد فيها لم يحصل التبرك

المتوجب ترتب عليها ذكر السيوطي ثم الروايات عنه
وفي الاذكار عن ابن عباس ان رجلا شكا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الآفات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت
بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شيء
انتهى وزاد في رواية فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات
وفي حديث ابن مسعود قل كلما اصبحت واذا امسيت
بسم الله على ديني ونفسي وولدي واهلي ومالي
وفي حديث ابن عمر ما يمنع احدكم اذا عسر عليه
امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله
على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك
وبارك لي فيما قدر لي الى اخر الدعاء ولم اقف روايته
الحاكم لو لم يقف عليه وعلى صحته لم يذكر
ولم يخرج وهو رفيع القدر في الفن وفي بحر علوم
التفسير للنسفي عن بكر بن عبد الله قال قلت

يا رسول

يا رسول الله اني رجل عارف لا ينمو لي مال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بكر بن عبد الله قل اذا
اصبحت واذا امسيت فقل بسم الله على نفسي واهلي
ومالي اللهم ارضني بما قضيت وعافني فيما بقي
حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت فكنت
اقولهن فانمى الله مالي وقضى ديني واغناني وعيالي
انتهى والله اسبغ عليكم نعمه ثم نعمة ظاهرة
والباطنة التي لا تحصى ونحصيها لفظ عن افرادها
ويدخل فيه الاشياء المذكورة وكل نعمة بعد
التخصيص وتحت شانه اشكر هذه النعم
اي اشكر على كل نعمة تحفظها عن الزوال
كما قيل النعمة صيد والشكر قيد [illegible]
وصيد المفقود اعطاه من حيث قدم مفعوله
على الفاعل لكونه ضميرا متصلا ولان الاهم
في تعلق الاعطاء هو المتكلم وتخصيص اسم الرب

في هذا المقام للايماء الى قوة الرجاء فان الرب
القائم بالمصالح والشؤون او من التربية وكل
ذلك احسانا منه والرجاء منه سبحانه وتعالى ان
يختم بما ابتدا به كما اعطى الخير فيما مضى كذلك يعطى
وعن فيما سياتي اذ هو مرب للاشباح بانواع
نعمه ومرب للارواح باصناف كرمه ومربي نفوس
العابدين باحكام شريعته ومربي قلوب العارفين
باسرار معرفته فهو [illegible] عليها غيري وانا البس ارني
سوء ابغض المعاصي كانك ذنبا غيره وهو يعني
في ربي كانه ليس له عبد سواي يحفظني بالنهار
عن الافات بانواع [illegible] بالليل عن المخافات
من غير عوض في بطن لا يبغضها انعامه ولا يتناهى
اكرامه بسم الله استعصم مبتدا بذكره ومستعينا
بحوله وقوته رب السموات بالجر صفة لاسم الجلالة
فهي جمع سماء او سماوة اي التي قامت بامره وعدله

والمراد

والمراد طبقاتها المستعلية بعضها فوق بعض اى
خالقها ومالكها ومدبرها ومربي اهلها السبع
بالخفض صفة للمضاف اليه وقدمه مع ان قياس الترقي
يستدعي تاخيره لانقضاء معناه ذلك او لانه ادا اسلوب
القران او لشرفها فانها لم يعص الله تعالى فيها ومقر
الانبياء والمرسلين ومقام الملائكة المقربين وفيها
الجنة ومراتب الطيبين نعيمه بحيث قلنا مثل وقيل الارض
افضل لانها مدفن الانبياء او بعضهم عليهم ومن قال الخلق السما
مقدم على الارض بدليل قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
وهذا اعجب في القدرة وهو اظهار السقف
قبل الاساس ورب الارضين بفتح الراء جمع ارض
وقد يجاء بسكون الراء لكنه شاذ لانتفاء الشرط ولم يجمع
في القران ثم المراد الطبقات وهو الظاهر ويحتمل
ارادة الاقاليم وكليهما السبع بالجر صفة لما فظهر ان
الارض مثل السما في العدد ويدل عليه قوله تعالى

قوله لانها لم يعص [illegible] الا ان النبي افضل من الارض [illegible] اي بعضها [illegible] لم يعص الله فيها [illegible] وجاء بالضنا او غيره

قوله لكنه شاذ لان الارض صفة [illegible] كونه [illegible] اعلاما [illegible] مذكر [illegible] ما فيه

قال الكرماني قال العلماء هذا الحديث بان الارضين سبع طباق [illegible] الايات

ومن الارض مثلهن وفيه رد لمن قال لا دليل على كون الارض
سبعا غير هذه الاية الا ان يقال من الايات صريحا
فقط لا الاحاديث والا ففيها روايات صحيحة كثيرة
على كونها سبعا لان الافضل من الارضين السبع اعلاها
كما قاله ابن عباس لانها مدفن الانبياء ومهبط الوحي
ومستقر بني ادم الافضل من غيرهم ذكره ابن الحجر
ولم يذكر بينهما مع انه تعالى ربه ايضا اما لما سبق طريق
الاولوية واما لان الارادة منهما العلويات والسفليات
اي خالقهما فلا حاجة الى الذكر رب العرش المحيط
بالموجودات وهو اول الاجرام وارفعها فقد ثبت
ان العرش خلق قبل السموات والارض سمي عرشا لارتفاعه
والاضافة للتشريف لتنزهه عن المكان اولبيان
تفرده بالتصرف والخلق وتخصيص الربوبية بهذه
الثلثة مع انه رب كل شي لكونها اقوى في الدلالة
على كمال القدرة القاهرة والعظمة الباهرة كما قال الله تعا

لان من قدر على خلقها اقدر
على خلقه بالاولوية
منه

لخلق

لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وتأخير
رب العرش مع تقدم وجوده للترقي من الصغير
الى الكبير او للشرف فمعنا قل العظيم بالجر صفة الرب
او العرش وهو الاقرب الابلغ للزوم عظمة الرب
من عظمة العرش وتوصيفه بالعظمة تصغير السموات
السبع مع هذه العظمة في جنبه وهذا غاية في التعظيم
ولا شك انه اعظم المخلوقات عن كعب قال ان السموات
في العرش كالقنديل معلق بين السماء والارض كذا
في الدر المنثور وعن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقدر احد قدره
الا الله تعالى ذكره ابن كثير وعن الشعبي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء
وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله
اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك
لكل ملك سبعون الف جناح بطير فصار الملك

بما فيه من القوة ولا حجة ما شاء الله ان يطير
فوقف في نظم كانه لم يرد ذكره السيوطي في تفسيره
وفي ذكرها ايماء الى ان القادر على خلق هذه الاشياء
وتدبيرها وحفظها عن الزوال قادر على المنع
والدفع عن المستعيذ مما يخشاه والحفظ عما يضره
في اولاه وعقباه فتحقق بالاعتماد وتجريد العلائق
عما سواه وتكرير الرب اشارة الى ان الدعاء بلفظ
الرب مؤثر في الاجابة لايذانه بالاعتراف بان
وجوده وامتنانه ولذا قال الصادق من حزنه
امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف واعطاه
ما اراد لان الله تعالى حكى عنهم في آل عمران انهم قالوا
خمسا ثم قال فاستجاب لهم ربهم **بسم الله** ببركة
اسم الله وقوته في كل صباح ومساء **الذي** صفة
لاسم الجلالة **لا يضر** من الضر اي في كل زمان ومكان
اي مع اسمه بهمزة الوصل وقراءة العوام بالقطع لحن

وقال الشيرزي في تفسير البسملة نقلا
عن الرازي الذي عن ناسخ
لا يخرج عن عمر استوفيه
حروف من النطق به
الوعيد
منه

والمراد

والمراد بالمنية المفارقة مطلقا سواء كان بالذكر او بالما
او بالبلع او الشرب او غير ذلك كما ورد في الروايات
من خواص اسمائه تعالى بشرطه المعلوم عند ارباب العلوم
فلا وجه لتخصيصه بالذكر الا ان يقال هذا بناء على
الاغلب لا الحصر لكن ابقاء الكلام على العموم اولى
والاعتبار بعموم اللفظ لا لخصوص السبب
على ان التقدير تكلف ثم المراد بالاسم المعهود المذكور
وقد سبق عن علي رضي الله عنه او الجنس المفهوم
من الاضافة اي جنس اسمائه الحسنى اذ لكل اسم من
اسمائه تعالى خواص لا تحصى واسرار لا تستقصى بحيث
تخصيص بعض المكروهات **شيء** فاعل من الانس والجن
والماكولات والمشروبات والدواب الموذيات
وغيرها من المخلوقات والحمل على التعميم المستفاد من
التنكير في سياق النفي المفيد للمبالغة اولى من التقييد
في الارض ولا في السماء ظرف للفعل المنفي او صفة

بعين آثاره وكتابة شيئا وشيئا
عليها ما تقدم
النار فيه

[illegible]

شئ ولا يلايمه اعادة لان الارض وان كانت السماء اصل
المعنى لا يضر شئ من المخلوقات ملتصقا باسمه تعالى مطلقا
والظاهر ان المراد بهما العموم كما هو المعلوم اى لا يبتلى
شئ في جهة من الجهات العلوية والسفلية واما ما قيل
في وجه التقييد بهما ان المخلوقات لا تخلو عن المجموع ابقاء
ما بينهما من الجو في غيومه وامطاره ورعده وبرقه
وصواعقه وغير ذلك فقدم الارض على خلاف الترتيب
المشهور اما مراعاة لاسلوب الترقي او لكون المذكور
اكثر فيها وافرادهما اما استغناء بكونهما اسماء جنس
او بجنسية اللام او المقصود الجهتان لا خصوصهما
فتنبه وهو اى الله تعالى السميع دعاء جميع من دعا
العليم السر والنجوى او يسمع الصوت الخفي ويعلم الفعل
الخفي او يسمع جميع اقوالي ويعلم احوالي او دعاء الملتجي
اليه ويعلم جميع الشرور ووجوه دفعها او حذف
المفعول للتعميم او ترك تنزيلا للمتعدي منزلة اللازم

بذكر الطرفين وارادة العموم *

لنزاهتها وكانت السماء والارض معنى *

لإبهام

لإيهام المبالغة وحسن الختم بهما لان الداعي يسوغ
له ان يختم دعاءه باسم من اسمائه الحسنى يناسب
لمطلوبه رجاء للقبول وسرعة الوصول وهو
غاية المسؤل ونهاية المأمول وفي حرز الثمين
يبتلى به في طعام ومشكوك في حرمته او في كونه
مسموما وفيه يعني اذا ذكر الرجل اسم الله على طعامه
عن اعتقاد وحسن نية خالصة لم يضره ذلك
وان كان فيه سم كما روي كانت امة ابي الدرداء سقت
مولاها سما اربعين يوما فلم يضره فسألت يوما عنه
فقال ابو الدرداء انا اعلم الاسم الاعظم وهو بسم الله
الذي الخ وانا اتلوه في كل يوم ومن تلاه كل يوم لا يضره
السم وكذا خالد بن وليد تلاه وشرب السم فلم يضره
ذكر الامام الطبري عن ابان عن عثمان بن عفان
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله

الذي لا يضر الخ ثلاث مرات لم يضره شيء وكان ابان
قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال ابان
ما تنظر الي الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ
ليمضي الله قدره ذكره الامام المنذري في الترغيب
وذكر الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد كنت اقرأ بمكة
على الشيخ تقي الدين الحوراني واذا بعقرب يمشي
فاخذها الشيخ بيده وجعل يقلبها في يده فوضعت
الكتاب من يدي فقال اقرأ فقلت حتى اتعلم هذه
الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين
يمسي بسم الله الذي لا يضر الخ لم يضره شيء وقد قلتها
اول النهار ذكره السيوطي في بلوغ المآرب فائدة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت

اعوذ

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
ولفظ الترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ
بكلمات الله الخ لم يضره حمة عقرب تلك الليلة قال
سهيل فكان اهلنا يتعلمونها وكان يقولها كل ليلة
فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا كما في الترغيب
عن علي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض
فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله
العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا او غيره
ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء ثم جعل يصبه على
لدغتها ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ
فجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كما في عامة
الكتب وسنذكر ما يتعلق بها بسم الله الذي ادفع

بغمرها وتخفيفا لالم
وقيل الدعاء كل ذلك
وقيل غير ذلك كما
في الترغيب
[illegible]

واسمع خير الاسماء بالجر صفة للاسم وهو الظاهر
الموافق للرواية المشهورة وما في النسخ بالرفع ولو
كان خبر المبتدا المحذوف لكنه خلاف الاصل اي اشرف
الاسماء وهو اسم الجلال الظاهر المتبادر ووجهه
بالنسبة الى سائر الاسماء لانه الاعم والمتضمن لكل
اسم كما في القرطبي ولانه اسم الله الاعظم عن جابر
قال اسم الله الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القرآن
يبتدا قبل كل اسم كما في الدر المنثور وذكر في شرح
عين العلم ان الاسم الاعظم هو الله عند الجمهور
لكن انما يستجاب لك بشرط ان يقول الله وليس
في قلبك سوى الله ومن هنا قيل استغفر الله
مما سوى الله وذكر عن النسفي لانه اسم تفرد الله
به فهو اسم له خاص لا يوصف به غيره ويؤيد
اختصاص الايمان بهذا الاسم وقال جعفر الصادق
في هذا الاسم ابرازه الله من غيبه الى قوله ومن فعله

اي التي فيها البركة
والشفاء ✱

الله اسم للذات ويجمع
جميع صفات الجلال
والاكرام ✱

الى قصوه من قلبه الى الوجه ومن الوجه الى وجيبه
ومن وجيبه الى ابيانه سكينة لقلوب اوليائه
انتهى ويحتمل ان يكون بسم الله خير الاسماء لما روي
عن وهب بن الورد ولو قال بسم الله صادقا
على جبل لزال واشار بعض اهل الاشارات
في قوله بسم الله منك بمنزلة كن منه معناه
انك اذا قلتها موقنا كون الله لك حاجتك
واعطاك طلبك دون تاخير انتهى ولذا اكثر
المصنف ذكره في هذا الحزب ويحتمل غيره مما لا يعلمه
الا هو او مما علمه لاحد من عباده المصطفين
في الارض وفي السماء اي المذكورة عند اهل الارض
والسماء او المقررة بكل لسان او المحررة في كل مكان
او الظاهرة بركاتها فيهما فالمراد بهما العلويات
والسفليات وهي شاملة لما بينهما لانه لا يخلو
عنهما فلا حاجة الى التقدير وتقديم الارض

شاملة الى التربية الصاف ✱
اشارة الى التربية الصفات والبدنية ✱

للترقي ورعاية الفواصل ولا فراد اما للموافقة لاسماء
او لانه جنس يشمل السموات وجمع سماءة كالعباء
والعباءة على ما قيل فاسماء وفق الاسماء والسماء
ما لا يخفى من صنعة البديع وتخصيصهما من بين
المخلوقات لكونهما اعظم الخلق في رؤية العباد وفيهما
المنافع والعبر ولانه ادل دليل على الصفات ولما
سبق والجار في قوله بسم الله متعلق بالمذكور المؤخر
لعدم القرينة افتتح في جميع اموري مما لا يليق لان
به اذ لا يستفتح بالحسن من بسم الله كلام ويحتمل
التمام او مطلق الذكر وبه اي باسمه لا بغيره اختتم
اي اجعله خاتمة اموري ليكون ختامها مسكا
اطلق الافتتاح والاختتام ليعم كل امر من شانه
ان يفتتح ويختتم خصهما باسمه تعالى لان الامور المفتتحة
والمختتم به يصان عن الآفات والنقصان ويرجى
بذلك الحفظ والقبول لما بينهما ولما اشتهر عند الختم

فلا يذكر متعلق لعدم القرينة
على حد بكرة من الاعمال
ملاحظة

اي حقق الافتتاح والاختتام

البسملة

البسملة ولعل المراد اشتمال الامور على ذكر الله في
جميع حالاته سيما عند الموت والكلمة الطيبة اعني
الاذكار والختم عليها مطلوب للابرار ختمنا الله تعالى
عليها بجاه جميع الاخيار وحاصله ان الامور الشريفة
اذا ابتدأ واختتم يفتتح بالخير ويختتم كما ورد وافتح لي
بالخير واختم لي بخير الله خالقي الله ناصري الله حافظي
والله معطائي وملاذي في كل شدة الله غياثي عند
كل كربة الله مجيبي عند كل دعوة الله مدبري عند كل محنة
والتكرير اما للعمل بالامر الوارد في كثرة الذكر او لمحبة
ذكره فان من علامة حب الله حب ذكر الله وورد
من احب شيئا اكثر ذكره قيل الاول مبتدأ خبره بي
او عطف بيان والخبر الاشتراك فالثاني تاكيد فيه اذ
لم يشتهر تعدد التاكيد اللفظي مع امكان الافادة
لا يناسب الحمل على الاعادة فتدبر وقد ورد في حديث
الاعرابي لما اخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم

وقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا كما في المشكاة
فيه ايماء الى انه يستحب تثليث لفظ الجلالة حالة
الاستغاثة والاستعانة ولذا ثلث النبي وفي تكريره
استلذاذ بذكره واستحضار العظمة وتاكيد ا
للتوحيد فانه الاسم الجامع لجميع صفات الجلالة
والجمال وفيه ان ارادة الاستلذاذ والاستحضار
ينافي التاكيد لاجتماعه معه على انه حصر فوائده
ولذكرها الا ان يقال من التاكيدات اللغوية او العرفية
لا المصطلح قلنا ان ثنا اسم الجلالة لا خلاف في كونه
بالسكون على الوقف حقيقة على الخلاف بالنفس
امر وكذا الوصل بنية الوقف بسكتة لطيفة
انما الكلام في الوصل بلا سكت بالرفع او بالسكون
والاولى من الوجوه المذكورة بالسكون على الوقف
حقيقة الله ربي ورب المخلوقات اي الذي لا ارب
لي غيره بل لا يصلح ان يكون لي رب سواه فلا ارجو

النفع

قوله الوصل بسكتة لطيفة [illegible]
[illegible] من هذا الا [illegible]
[illegible] كما ذكره
اهل العربية

النفع ولا اخشى الضرر الا منه وانما قرر ربوبيته
تنبيها على ان الموجب لجلب العناية وعدم الشرك
هي الربوبية المشعرة بانواع اللطف والعصمة
وهذا تقرير لما سبق ومن هو ربنا في كثرة النعم
والاحسان في السابق فكيف لا يعصمني من كل سوء
في اللاحق عن ابي الدرداء وابن عباس رضي الله عنهما قالا
هو اسم الله الاعظم وقيل لا اله ذلك ان كل اسم قلبه
بطل معناه الا الرب فان مقلوبه البر وهو اسم الله
ايضا واليه اشار الخضر عليه السلام في المسجد الحرام
فانه قال اسم الله الاعظم هو ما دعا به كل نبي وكل ولي
كما في الكشف لا اشرك في جميع اموري شريكا جليا وخفيا
به اي بربي وهو المالك ومصلح اموري شيئا من الاشياء
والتنكير للتعميم اي لا اشرك في الاستعانة والاستعاذة
انه هو الكافي في البداية والنهاية وتامل فيما ذكر من كبريائه
وربوبيته وما الكبر للاجرام العظام وعلو قدره اجل

لا الاضافة لغير اسمه مع كثرة فضله فكيف يشرك
في الظاهر والباطن فنسئل الله الاستقامة والحفظ
من موجبات الملامة اخرج ابن ابي الدنيا عن اسماء
بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اصاب همّ او غمّ او سقم او
شدة او اذى او لأوى فقال الله الله ربي لا اشرك به
كشف ذلك عنه كما في الارج والفرج للسيوطي وقد
ورد عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا راعه شيء قال هو الله ربي
الحديث رواه ابن السني وورد ايضا ما من عبد
مسلم يقول اذا اصبح واذا امسى ربي الله لا اشرك
به شيئا واشهد ان لا اله الا الله الا غفر له
ذنوبه حتى يمسي الحديث كما في الترغيب والترهيب
وفي الفيض حكى ان عبد الرحمن بن زياد اسرته الروم
في جماعة في البحر وساروا به الى القسطنطينية فرفعوا

وفي سعادة الدارين عن اسماء بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا وفي حديث [illegible] قال هو الله ربي لا شريك له انتهى

[illegible]

[illegible]

الى الطاغية فبيناهم بحضرته اذ غشيهم عيد فاقبل عليهم
فيه من الحار والبارد ما يفوق المقدار اذ اخبرت
امرأة بان الملك يحسن صنيعه بالعرب فخرقت ثيابها
ونشرت شعرها وسودت وجهها واقبلت حتى
فقال لها مالك قالت ان العرب قتلت ابني وزوجي
وتفعل بهم الذي رأيت فاغضبه فقال علي بهم فصفوا
بين يديه سماطين فضرب بالسياف عنق واحد واحد
حتى قرب من عبد الرحمن فحرك شفتيه فقال الله الله لا اشرك
به شيئا فقال اقدموا شماس العرب اي عالمهم فقال ما قلت
فاعلمه فقال من اين علمته فقال نبينا صلى الله عليه وسلم
امرنا به فقال وعيسى امرنا بهذا في الانجيل واطلقه ومن
معه انتهى ثم قال على قصد التكرار والاكثار كما قيل
في استغفر الله استغفر الله وفي تكرير الاسم الجليل ايذان
بان من لم يتصف بذلك فهو بمعزل عن استحقاق
الالوهية ثم معنى انه شاهدي انه كما في عدة الشدائد

الله قاهر الجبابرة الله قاصم الاكاسرة الله لا يخفى عليه
خافية او الله سلطانه رفيع الله شأنه منيع الله قهره
مطلع على العباد والفؤاد الله رب مدبر ومقبى
لا اله الا الله اى لا اله موجود او معبود او مقصود
فى نظر ارباب الشهود بحسب مقامات اهل الذكر ودلالات
ذوى الفكر الا الذات الواجب الوجود صاحب الكرم
والجود فان الكلمة الطيبة هى الاسم الاعظم ذكره الشيخ
نقلا عن عياض وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى وكلمة
العافية وكلمة الله العليا ومقاليد السموات والارض
ولها اسماء اكثر من عشرين قال المحققون النصف
الاول تنظيف الاسرار والثانى جلاء الانوار والنصف
الاول انفصال عن ما سوى الحق والثانى اتصال بالحق
وقد ذكرها ايماء الى ما روى من الحديث القدسى بالطرق
المسلسل عن الامام الرضى لا اله الا الله حصنى فمن دخل
حصنى امن من عذابى كما ذكره الثمين عن ابن عباس

معنا لا اله الا الله لا نافع ولا مضر ولا مذل ولا معز
ولا معطى ولا مانع الا الله كما فى لوامع البينات ثم المراد
بالمجموع كلمة الشهادة فلا يلزم ترك ذكر الرسالة فصار
الجزء الاول علما عليه لو اكتفاء بالاشارة اليه كما يقال
قرأت قل هو الله احد اى السورة كما قيل الله عز من كل
عزيز الا هو المعز الحقيقى يعز من يشاء ربنا ناصر طالبوا
العزيز لشفقة او اعز سلطانه عن الاحد له باولية
ولا منتهى لاخرية اى اغلب من كل غالب وامنع من كل مانع
و جل و اعظم من كل جليل اذ كل شى منقاد لعظمته
وفيه تنبيه على ان من ارتكن الى الخلق لا يكون ملجأ و
ملاذا و اكبر من كل كبير اذ له الاستيلاء القاهر والغلبة
التامة والقدرة على التصرف فى امور العامة عما
اى من الموجودات من ذوى العقول وغيرها فى الدارين
خاف و حذر اخافه واحذره والجار اما متعلق بالثلثة
او بالمقدر اى اعوذ به مما اخاف واحذر اذ هو ملجأ

للخائفين وكل شي خائف منه يهرب لا ينفك والتقديم
للقصر والتخصيص مع ما فيه من التعظيم والاهتمام به
اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء الشاملة لسائر الثناء
والميم عوض عن حرف النداء وفي الاتقان هو الاسم الاعظم
لان الله دال على الذات والميم دال على الصفات التسعة
والتسعين وهذا معنى ما قيل هذه الميم تجمع تسعة
وتسعين اسما من اسمائه ومن قال اللهم فقد دعا
بجميع اسمائه كلها ولذا قال الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء
قال المغربي يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت
له الصفات العلا اعوذ التجاء اليه في جميع عمري
من شر نفسي في عموم الاحوال والازمان لانك خالقها
لك حياتها ومماتها اي من غلبة هويها المخالف للراي
او من ظهور السيئات الباطنة التي جبلت النفس
عليها من الاخلاق الردية ونزغاتها ووساوسها
وخطراتها وهواجسها او من شر نفسي واعوانها

قيل

قيل وللنفس ثلثة اعوان الشيطان والدنيا والهوى
وليس لها ناصر وحده هو العقل ولكل جند من جند الله
واولئك من حزب الشيطان والعقل من حزب الرحمن
والقضاء مسيطر على الكل يفصل بين تنازعهم ومن
شرها كون المرء اسيرا لها فيهلك ولذا قيل ليس الاسير
من اسره اعداؤه انما الاسير من اسرته النفس وقيل
عبد النفس اذل من عبد الرق وقيل الحر من لم ترقه
نفسه ومن لم يستعبد دنياه وهواه اليه الاشارة في قوله
تعالى تؤتي الملك من تشاء الاية قال العلماء سلامة
الانسان بمخالفة النفس وهلاكها بموافقتها خصوص
وقد ورد لغلبة الشر فيها فانها شر الاشرار ومنبع كل
فساد ومنشاء الآفات ولان اعدى العدو الذي
لا يفارق عن المرء النفس ولانها مجبولة على الشر دائما وكل
احد عاجز عن مقاومتها الا من عصمه الله تعالى وحينئذ
في هذا تعليم لمن بعده [illegible] البراءة والعصمة

والاخاطر وهو يوسف الصديق وما ابرئ نفسى الاية
ولذا قيل النفس اخبث من سبعين شيطانا عصمنا الله
تعالى منها وجعلنا من المزكين لها وطلب الحفظ للنفس فيما
سبق لا ينافى الاستعاذة هنا لان الاتصاف بالخير والشر باعتبارين
او مبنى على المغايرة فتامل ومن شر جميع اعضائى الظاهرة
والباطنة المشتملة على الثمانية اى من افاتها التى بينها
العلماء والله اعلم بالسداد ومنه الامداد وعليه
الاعتماد ومن شر غيرى من كل الاعداء وكيد النسا
وما يؤذينى من كل داء او من السامة والهامة والعامة
واللامة ومن كل ضعيف وشديد ومن كل قريب وبعيد
وقرين السوء الحامل على الشر ومن الاعمال السيئة
ومن شر ما خلق ربى اى من شر ما خلقه اى اوجد
الاشياء بعد ان لم تكن او من شر مخلوق ربى من الثقلين
والشياطين والسباع والحيات وغيرها من الاشياء
الضارة فان مضار هذه الاشياء شرور لانها توذى

ذكر النفس وعوارها
سابقا مع عقابها

او المراد

او المراد بذلك الاسقام والهموم والامور المولمة التى
فان ذلك ليس شرا لكونها مكروهة فى الطباع وهى من الله
حكمة وصواب وكذلك ما خلق الله من الشرور
وهذا شامل لجميع الموجودات وتعميم بعد التخصيص
وذرء بالذال المعجمة اى خلق وفى النهاية تختص بخلق
الذرية وهى نسل الثقلين على ما فى الصحاح وبرء
بهمزة فى اخره اى خلق الخلق لا عن مثال سبق وربما
من التفاوت والبرء مختص بخلق النسمة وهى ذات
الروح اذ قلما يستعمل فى غير الحيوان وبالجملة من الالفاظ
الثلثة متقاربة وان كان العطف يقتضى المغايرة
كذا قيل وقال بعضهم هذان ليسا موجودين فى الحديث
لكنه فى الحرب وفيه ان اراد فى جميع الروايات وجميع
طرق الحديث فظاهر المنع وان اراد بالمشهورة فلا يلزم
من عدمه عدمه مطلقا على ان الشيخ ثقة يكفى سنده
وحجة وبك اللهم اى بحولك وقوتك لا بقوتى وحماتى

احترزنا بك اى احترسنا واعتصمنا اذ لا حافظ للخلق
غيرك من الكربات ولا منقذ سواك سريعا من المهلكات
منهم اى من هؤلاء المذكورين من النفس وغيرها
او المخلوقات اى من شرورها اكتفاء بما بعد او اشارة
الى مقام العزلة من العلايق والخلايق كما قيل استغفر
الله مما سوى الله وبك اللهم اى بعياذك لا بغيرك
اذ قد ورد من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وفى رواية
فقد عاذ بمعاذ رواه رجما اعوذ التحصن واستجا
ير واستجير من شرورهم لانك قوى قادر مالك
وما سواك ضعيف عاجز هالك انت الكافى لكل من
لاذ بك ولا ملاذ لى غيرك وذكر الشرور هنا والتوالى
فيما سبق مع ان العياذ ليس الا من شرورهم ايماء الى ان
الاولى الا شرار والاوثق الاحتراز من انفسهم
كما من شرورهم والثانى الاستعاذة من شرور
من يظن خيرا وبك بعظمتك وجلالك او بذاتك

ومنعك

ومنعك اللهم فان المخلوق غير قادر على الدفع والنفع من
غير اعانة منك ادرأ اى امنع شرهم وادفع من نفسى
ضرر القاصدين بالسوء فى نحورهم على وزن الفعول
جمع نحر وفى القاموس نحر الصدر اعلاه او موضع
القلادة والمراد مطلق الصدور اى فى صدور
الاعداء او نفسهم بذكر الجزء وارادة الكل اى فى
اذلالهم حتى تدفع عنا وتمنعهم وتحول بيننا وبينهم
وتخصيص النحر لان العدو يقابل بنحره وقيل التفاؤل
بنحرهم اى قتلهم ولكن وجهه غير ظاهر ولعله من نحر الابل
وحاصل المعنى نسئلك ان تمنعهم وتزيل ضررهم وتحول
صدرهم وتكبتهم عنا لا الينا ورافعا عنا
وتجعل كيدهم فى نحرهم ومكرهم عائدا عليهم وهذا
للامن من الخوف من الناس وغيرهم عن ابى موسى رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
خاف قوما قال اللهم انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك

من شرورهم رواه ابو داود والنسائي ذكره المؤلف
في الرياض اكثر لفظ الاستعاذة لانها المامور بها
وفائدتها رؤية عجز عن الدفع واعتقاد قدرته
عليه وهو حقيقة العبودية ولان الدنيا بيت
افات فلا بد من الاستعاذة وقد قيل حاجة العبد
الى الاستعاذة اعظم من حاجته الى التنفس والطعام
والشرب واللباس ولذا افتتح الله كلامه القديم
وختم بالتعوذ ثم ان كان القضاء مبرما يثاب
المستعيذ ويسهل عليه وان كان معلقا اندفع بها
وادرءهم ولم يقل بنا اللهم اقدم تنبيها على المغايرة او
للتادب وانما لم يكتف بالعطف ففيه مناسب
فيصير بين يدي بفتح الدال وتشديد الياء على التثنية
وهو الظاهر وفي نسخة بالكسر والتخفيف على الافراد
بارادة الجنس وفي القاموس بين يدي الساعة
قدامها وقيل ان بين يدي لا تستعمل عبارة عن المكان

وهو بناء على توهم تقديم [illegible] منه

الذي

الذي توسط بين الجهتين المحاذيتين ليمينه وشماله
على ان اليد مجاز عن الجهتين بعلاقة المجاورة لتعلقه
كون بين يديه ظرفا للشي لانه عبارة عن جسد
فاذا استعمل هنا فيما لا يتصور له يدان كالواجب تع
يكون مستعارا متفرعا على المجاز المرسل وايديهم عطف
على يدي اي قدام الاهل والاولاد والاصحاب وهو الظاهر
لكن يلزم الاقتصار في الضمير او يدي الاعداء وهو لا يليق
وانما قال بين يدي وايديهم ولم يقل امامي وقدامهم
قيل قصدا الى التشبيه المستوى من تلك الجهة باتيان عدوه
لم ينتبه له لنقصه الا وهو حاضر بين يديه وهو اشد كيدا
ونكاية ولعل ترك الجار للاختصار بسم الله الرحمن الرحيم
قيل تعوذ من شر خلقه فاخرج ابن ابي الدنيا عن بشر بن
منصور قال ذهبت مع عمر بن محمد بن المنكدر نعود وهيب
بن الورد فقال فوضع يده عليه ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم قال الوقاء لما صادف على اجل الا عن ابن مسعود

من اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة
عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة
عشر حرفا فيجعل الله تعالى كل حرف منها جنة من واحد
منهم ذكره القرطبي وابن كثير في تفسيرهم فالمعنى اقوم
مع التسمية هذه السورة قدامي وقدامهم بحيث
تكون سدا وحصنا حاجزا بحيث لا يقدر واحد
الاضرار من هذه الجهة قل هو اي الشان ذكره
مع عدم سبق الذكر للاشعار بانه من الشهرة
والنباهة بحيث يحضره كل واحد وتصدير
الجملة به للتنبيه من اول الامر على فخامة مضمونها
وجلالة فضلها مع نهاية التحقيق الله احد
في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا نظير له
ولا شبيه له وفي افعاله لا شريك له ذكره
عمر النسفي الله الصمد مبتدأ وخبر والتعريف
لعلمهم بصمديته بخلاف احديته اي الدائم الباقي

الذي

الذي لم يزل ولا يزال الكائن غنيا غير محتاج الى احد ويحتاج
اليه كل احد وقيل هو الكامل في جميع صفاته وافعاله وقيل
هو المقصود اليه في الرغائب المستغاث به عند المصائب
وقيل الصمد الذي لا يدركه الابصار ولا يجول له الافكار
وكل شيء عنده بمقدار عن ابن عباس قال الصمد الذي يصمد
اليه الاشياء اذا نزل به كربة او بلاء لم يلد اي لا يلد شيء
في وقت من الاوقات بطريق التجدد فلا يرد ان هذا انما يدل
على نفي الوالدية في الزمان الماضي فقط وايراد النفي
على صيغة الماضي للتنصيص على زعم اليهود والنصارى
والرد عليهم والتكذيب لهم ولم يولد لانه لم يكن له ولد يرث
ملكه ولم يكن له والد يرث ملكه قيل لم يلد عنه احد
ولم يولد عن احد وتقديم نفي الوالدية على نفي المولودية
مع ان التركيب الطبيعي يقتضي العكس للاهتمام والمسارعة
في الرد للزاعمين اذ الكفرة ادعوا الوالدية ولم يدع
احد من اهل الملل مولوديته من احد ولم يكن له والجار

متعلق بقوله كفوا خبر احد اسم كان اخر لرعاية
الفواصل اى لم يكن احد شبيها له وقيل لم يكن له نظير ولا
شريك فى عظمته وملكه والتفصيل فى محله ولعل
التخصيص والتقديم من الجملتين ليفيد سرعة
الخلاص من البلاء بالتى تاتى منهما وايماء الى ان الخلاص
انما يكون بالاخلاص ولذا قيل سميت سورة الاخلاص
لان من قراها فقد اخلص نفسه من عذاب الله اى
فى الدارين قيل فيها اسمان من اسماء الله تعالى ليسا
فى سورة سواها وهما الاحد الصمد وقيل فيه اشارة
الى ان العباد انما يفيد اذا كان بمن لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد وفى فضلها احاديث كثيرة
لا تحصى ولكن نذكر بعضها تتميما للفائدة عن كعب
الاحبار ان الله تعالى اسس السموات والارضين
على هذه السورة ووجهه ما خلقت الا لتكون دلائل
على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته التى نطقت

بها هذه السورة عن مالك بن انس يقول اذا نقر
بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فيقول الملائكة
فياخذون باقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله
احد حتى يسكن غضبه وعن عبد الله بن حبيب
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له اقرا قل هو الله احد
والمعوذتين حتى تصبح وحين تمسى تكفيك من كل شئ عن
انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرا على
نفسه بقل هو الله احد عن عائشة رضى الله عنها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بعد صلوة
الجمعة قل هو الله احد والمعوذتين سبع مرات اعاذه
الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى رواه ابن السنى
وابن شاهين عن عثمان بن عفان قال دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذنى فقال اعيذك بالله الاحد
الصمد الذى لم يلد الى اخر السورة من شر ما تجد فرددها
سبعا فلما اراد القيام قال تعوذ بها ما تعوذ بخير

منها يا عثمان وقد ورد من قرأ قل هو الله احد حين
يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران
رواه الطبراني عن علي رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اراد سفرا فاخذ
بعضادتي منزله فقرأ احدى عشر مرة قل هو الله
احد كان الله تعالى حارسا له حتى يرجع ذكره امامنا
السيوطي وقد جربناه والحمد لله على التوفيق وفي
كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
قل هو الله احد حين ياوي الى فراشه ثلث مرات وكل
الله به خمسين ملكا يحفظونه الى الصباح
ثلاثا اي اقرأ هذه السورة مع التسمية في كل واحد
ثلثا وانما ذكر ثلثا لان سنة الدعاء والتعوذ والرقى
ونحوها الالحاح واقل ما يكون ثلثا وفي تكرار البسملة
في كل واقل اشارة الى ما قال بعض اهل الاشارات
احد ذكر نعمان ثلثا والى ما روى ابن عساكر عن عبد الله

الشيخ

الشيخ شيخ صالح كان يجاور بيت المقدس قال كنت اقرأ
كل ليلة سورة قل هو الله احد مائتي مرة ولا اقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم فرأيت في بعض الليالي مائتي شاة مقطعة الرؤس
وقائل يقول لعن لك فقلت لم هي مقطعة الرؤس فقال
لانك لم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ذكره السيوطي وقال
ابو شامة ذكر ابو المحاسن في كتاب الجوع عن ابي سهل الابي
وروي ان خطيب البخاري من حملة العلماء والزهاد روى
خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ
قل هو الله احد الف مرة رضي الله عنه وجمع السنن
ولا يصح ابدا فرجع سنة فقرأها الف مرة فبرئ الحج
فنام فرأى النبي عليه الصلوة والسلام في المنام فسأله
وقال له بلغني عنك خبرا ولم يكن فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانك لم تقرأها ببسم الله الرحمن الرحيم
فانتبه وقرأها مع البسملة فسكن وجعه ولم يعد
والله اعلم انتهى ومثل ذلك بالرفع وهو لاشهر مبتداء

خبر محذوف والمشار اليه التقديم والقراءة اى مثل
تقديم البسملة والسورة وقراءتهما اللتنا اقراءهما
واجعلها عن يمينى اى جانب يمينى لمنع باسرارهما
جميع المتوسوسة الذى ياتينى عن هذه الجهة او بالنصب وهو
الاظهر واذكر مثل السورة مع البسملة ثلاثا وانما
تقديرا قبلهما عن يمينى كما قيل غير مناسب لمن يعرف
معنى التقديم وعن ايمانهم جمع يمين اى عن يمين
كل واحد من الامرين او الاولى لاختصاص فى الاقسام المذكور
ومثل ذلك اى الدفع بقراءة الاخلاص اى دفع الاذى
عن شمالى وعن شمائلهم اى جعل هذه سدا حجابا يمينى
وايام الاذى من هذه الجهة بها او ليبقى عن شمائلهم
كما قيل ايمانهم اما للندرة او اكتفاء بجنسية الاضافة
او لدفع التوهم او مبنى على انه جمع كما اشير اليه والقائل
بالجمع فلا اولى تنزيلها على الارادة قيل استعمال اليمين والشمال
من لغة توخذ ولا التعاس وكذا الخلف والفوق

الانقسام مع

والتحت

والتحتين ومثل ذلك على هذا المنوال امامى وقدامهم
بالنصب معرب لفظا وفى الاول تقديرا مفعولا فيه
واما العطف بالجر على شمالى فبعيد اى قدامى وقدامهم
والتكرير للتاكيد لان اكثر الاذى يجى من القدام لانه
للعادة بالمقابلة او لرعاية التقابل ومثل ذلك
على هذا الحال من خلفى ومن خلفهم ومثل ذلك من
فوقى ومن فوقهم اى استرها من فوق عن نزول الآفات
ومثل ذلك من تحتى ومن تحتهم والجمع لعدم جمعها
او للاستغناء بالاضافة عنه يحتمل ان يراد جميع
العقوبة النازلة من الفوق كالصواعق والقذف
بالحجارة والريح والصيحة وغيرها مما لا يحصى ومن
تحت رجلى العذاب الخارج كالخسف والزلزلة والغرق
وجميع الموذيات من ذوات السموم وغيرها ويحتمل
من قبح كبارى من السلاطين والفراعنة الجبابرة
والولاة الظلمة وممن اسفل منى من العبيد والاولاد [illegible]

وغيرها خص الجهات الست لان ما يصيب الانسان من الضرر
والمكروه انما يصل اليه من هذه الجهات والحاصل ان
الافات التي لا تحصى تجيء من الجهات فبركات هذه الدعوة
مسدودات ثم المقصود من ذلك الايجاز اما من
المؤلف او الراوي ان كان موقوفا او من المروي عنه
ان كان مرفوعا والاظهر من الراوي فنقل اخر الحديث
بالمعنى خشية الملالة بالاطالة المتوقف نظائره شهيرة
في الاحاديث الكثيرة ومن ذلك تحيط بي بجميع جوانبي
ونحو بجوانبهم اجمل بعد التفصيل مبالغة في الحفظ
من البليات في جميع الجهات وسد طرف الشر في
الدنيا والاخرة اي لحصل في جميع جهاتي وحالاتي محفوظا
مستورا ممنوعا معاذا مجارا وينبغي ان يقرا مثلثا
في كل جانب مع التوجه اليه اذا كان حصنا وللامن من المخلوق
اللهم اني اسئلك لي اطاعتك لنفع نفسي في جميع
الامور والازمان ولكم ولاهلي واولادي واحبابي

وانصاري

وانصاري من خيرك من جميع خيرك الذي خزائنه بيدك
انت وعنده احدا من خلقك او تعطيه احدا من
عبادك اذ لا خير الا خيرك كما ورد اللهم لا خير الا خيرك
قيل من زائدة فيه اذ الزيادة في الاثبات قليلة فقطعا
يحمل التبيين والتبعيض اي من خيرك من خالص خيرك
مصدرا على ما قيل وفي القاموس وخار الله لك
في الامر جعل الله لك فيه الخير وحمل الباء على الزيادة
او التبعيض تكلف فتعطي اي باختيارك ما هو الافضل
في حقنا والاصلح في ديننا ودنيانا ولا تكلنا الى اختيارنا
لانك كاف في جميع مهماتنا ولان لا عقولنا في اختيار الخير لـ
لا تقدر الخلائق في معرفة الامور فضلا عن تمييزها
وترجيحها والعواقب مجهولة والاعداء من بين الشر والعقول
قاصرة عن ادراك اسرار الحكم البالغة الباقية و
كثيرا ما ان الانسان قد يكون سبب الهلاكه ما اختاره
ويحبه وقد يكون سبب النجاة له ما يجزيه ويكره

قال الله تعالى عسى ان تكرهوا الاية وقال تعالى وربك يخلق
ما يشاء الاية فاختياره للعبد خير من اختيار العبد
لنفسه كما قيل والخير اجمع فيما اختار خالقنا في اختيار
سواه اللوم والمشؤوم وفي هذا المقام قيل لابي يزيد
ما تريد قال اريد ان لا اريد وقيل اول مقام العبودية
ترك الاختيار والبراءة عن حول نفسه وقوته
وقيل لما وصف الاولياء بانهم لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون لانهم قد استسلموا الى المولى ورضوا
عنه فلا يختارون غير ما اختاره وذلك امر لا يبقى
معه الحزن والخوف ولذا ما لا يملكه اى الخير غيرك من
خلقك فضلا عن الاعطاء وهذا ابلغ من رواية
لا يعطيه اى لا يستطيع ان يعطيه الا باقدارك وتمكينك
وتوفيقك وخلاصته اغنني بخيرك عن خير جميع الخلق
وتولني بالخصوصية من بينهم اللهم اجعلني من اوليائك
المذكورين فيما سبق في عبادك المصطفين الاخيار

المحفوظين

كحفظ العباد الله تعالى
وكيلوا البدن بصنعه
[illegible]

المحفوظين عن الاكدار ولا تجعلنا في جماعة الاشرار و
الاضافة للتشريف ولذا استغنى عن التوصيف
وعياذك بكسر العين كالصيام مصدر بمعنى الملجا
لانك ملجاء العائذين وفي نسخة لعبادك ولعياذك وكذا الحزب
وللرمز الصنعة البديعة ما لا يخفى وعيالك
بكسر العين ككتاب هذه الثلاثة بوزن واحد
او جمع عيل كجياد جمع جيد وعيال الرجل من يمونه
ويقوتهم اي اجعلني في زمرة عبادك الذي تكفلت بحفظهم
ورزقهم وكفاية امرهم بوعدك الجميل وجوارك
بكسر الجيم وهو الافصح وبضمها اي حمايتك ورعايتك
او في عبادك الذين هم جيرانك وامانتك في الدنيا
والاخرة اي في عبادك الامنين من الخيانة المؤدين
بحسن الاداء للامانة الموصوفين بالاستقامة
المامونين عن الاحزان يوم القيمة وحزبك الفائزين
بكل محبوب المصونين عن كل مكروه واي جندك الغالبين

المنصورين المفلحين كما قال تعالى فان حزب الله هم
الغالبون لان حزب الشيطان الخائبين الخاسرين
وحرز بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفي اخره
زاي الحفظ والموضع الحصين والتعويذ على ما في
الصحاح وغيره اي المحرزين الممنوعين من ان يصل اليهم
الاعداء المحفوظين من سوء القضاء وانواع البلاء
والشقاء وكنف كما قيل بالفتح وسكون النون
الحفظ والستر وبفتحتين الجانب وفي القاموس
انت في كنف الله محركة في حرزه وستره اي اجعلنا
من الذين هم في حرزك وسترك وظل عنايتك وحسن
رعايتك وهذه الكلمات كناية عن انواع الحفظ
والمبالغة ويحتمل التوزيع بحسب الاحوال والاشخاص
على ما اشير اليه فتدبر من كل شيطان اي ابليس
لانه الرئيس كثير التلبيس وجنوده وفيه ملائمة
الاستعاذة من شره من اعظم الامور اذ شروره تكثر

عال

عال ولم يخلق الله شيئا هو شر منه ولان البغي والحسد
وغيرها الاثم كلها به وباعوانه او العاتي المتمرد الكافر
وسلطان من كل غالب وقاهر ومن حاكم ظالم ووال
جائر وفي القران رعاية للصنعة البديعة وايماء
الى التقريب من الشيطان في البغي والطغيان
سيما في هذا الزمان كما لا يخفى على ذوي العرفان انما نشكوا
الى الله المستعان وانس اي البشر قدمه لان ضررهم
اكثر من الجن وان كان مقدما في الخلقة على الانس وجان
وابليس وجن لرعاية الفقرة قيل هو ابليس وقيل اسم
جمع الجن والتكرار في الاسم [illegible] مقصود
لا عبرة بالبناء او الاختصاص وقيل ابو الجن كما ان ادم عليه السلام
ابو الانس وكما ان ابليس ابو الشياطين وفي المغرب
ابو الجن وجنة بيضاء صغيرة والمراد هنا الجنس الشامل
لجميعهم كما هو الظاهر بقرينة المقابلة وباغ بغى عليه
بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب

[illegible]

كذا في القاموس اى المتكبر الظالم والعادل عن الحق
والكاذب والخارج عن طاعة الامام العادل والمتطاول
على الغير بادعيه شرعى خصه بالذكر اهتماما به لشدة
ضرره وقد ورد عن النبي عليه السلام لا ذنب اسرع
عقوبة من بغى وفي بعض الكتب المنزلة لو بغى جبل
على جبل لجعل الباغي دكا كذا ذكر القرطبي وغيره في
سورة النحل وقد قيل لكل عاشر راحم الا الباغي
لا راحم له وما اجتمع الملك والبغي على سرير واحد
الا خلا وحاسد اى من شر حاسد جاحد لا يرضى بفضل
الواحد اذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه
لا يعود ضرره قبل ذلك الى المحسود بل يخص بالحاسد
لاغتمامه وقد قيل الحسد باكل الجسد خصه من
بين الانس والجن تنبيها على انه اشد ضررا ويستحق
ان يستعاذ منه وقال الحسن جمع الله الشرور
في سورة وختمها بالحسد ليعلم انه اخس الطبايع

قيل

قيل اذا اراد الله ان يسلط على عبد عدوا لا يرحم سلط
عليه حاسدا ذكره ابن المرزوقي عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الدرجات
العلى لعان ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود كذا
في الدر المنثور وقد دل القرآن والسنة على ان حسد
الحاسد يؤذي المحسود والحاسد يكون من الجن
والانس وسبع ضار بضم الباء وفتحها وسكونها
المفترس من الحيوان كذا في القاموس اى افترس اسد
وذئب وضبع وكلب ونحو ذلك من الوحوش والطيور
في الحيوانات والحيات وعقرب وحية بجميع انواعها
في الدنيا او حية الموت وهي اشد حيات الدنيا وعقاربها
لانها تلدغ الكبد والقلب وتحتمل حية القبر والنار
وعقربيهما فان قيل كيف الاستعاذة من هذه الاشياء
مع انها اسباب الشهادة وهو موت الصديق الاكبر
رضي الله عنه حتى اثر لسعة الحية في الغار في العمر بعده

ولانها محن لا يكاد احد ان يصبر عليها وربما انتهز الشيطان
منه شيئا لم يكن ان يناله منه في حال غيرها على ان تطلب
العافية اوسع ولا ابتلا فيها وقال عمرو بن دينار ان مما
اخذ على العقرب ان لا تضر احدا قال في ليل ولا نهار سلام
على نوح في العالمين وفي تفسير القشيري وغيره ان
الحية والعقرب اتيا نوحا فقالتا احملنا ونحن نضمن لك
ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرأ سلام على نوح في
العالمين انا عبادنا المؤمنين ما ضرتاه وورد من
قال حين يمسي صلى الله على نوح وعليه السلام
لم تلدغه عقرب تلك الليلة واخرج الترمذي عن
عن ابي ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد
نوح وبعهد سليمان بن داود لا تؤذينا ذكر السيوطي
في كتاب البدعات ومن قال اول الليل والنهار عقدت
زبان العقرب ولسان الحية ويد السارق بقول

اشهد

بقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله امن من الحية والعقرب والسارق ومن
الجنايات دعاء الخضر عليه السلام عن ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلتقي الخضر والياس عليهما السلام كل عام في الموسم
فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويفترقان من
عن الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير
الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء
الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن
الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
من قالها في كل يوم ثلاث مرات امنه الله من الغرق
والحرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية
والعقرب ذكره السيوطي في بلوغ المآرب وغيره
وقد سبق بعض ما يتعلق فذكر عن يونس بن عبيد
كان اذا اصبح واذا امسى قال اللهم اني اصبحت في ذمتك

وفي رواية بعد [illegible] الا [illegible] ذكر الدعاء [illegible] والسرق [illegible] عن [illegible] رسول الله صلى [illegible] عبد القادر [illegible]

وفي [illegible] العلاج [illegible] اذكره [illegible] احكام سلطان [illegible] ذكره [illegible] وغيره ايضا [illegible]

من جوارك لا غنى لي عن غيرك خذلني واعظم لي نصره
انسان ولا جان ولا دابة كانواع الفلاح وما من دابة
وكل ما فيه روح يقال الدابة ودابة والتاء للمبالغة
اي نفس من دواب البر والبحر والبهائم والهوام صغيرها
وكبيرها ويدخل فيه سائر ذوات السموم لان العلم
اذا قرن بالخالق يراد به ما وراءه وهذا تعميم بعد تخصيص
الا هو اخذ بناصيتها الناصية شعر الجبهة
وقيل شعر مقدم الراس والاخذ بها كناية عن
الاستيلاء والقدرة والغلبة والاذلال لان من
اخذ بناصية احد فقد قهره وقدر عليه غاية
القدرة قيل انما خص الناصية بالذكر لان العرب
يستعملون ذلك اذا وصفوا انسانا بالذلة فيقول
ناصية فلان بيد فلان زمامه في يد فلان وهو
تمثيل وتصوير لتملكه وقدرته على التصرف فيه
كما اراد اي اجعلني في حفظك من شر جميع الاشرار اولادي

انت

انت الكبار وكبارها ونحو ذلك مما هو داخل
في ملكك وتحت قهرك وسلطانك واجعلني في سلامة
بلطفك نفسا او نوعا وقرارا ووطنا واسفارا وحضرا
وجارك ان ربي على صراط مستقيم على طريق الحق
والعدل في ربوبيته لا يسلط على من توكل عليه ظالما
ولا يضيع عنده معتصم به ولا يغلب احد الا
باذنه فكل حظ في يديه ولا تفاوت في خلقه كما
وقيل ان ربي يدل على صراط مستقيم ويحث عليه
ويحملهم عليه عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف
لصا عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا ماردا فيتلوا
من الاية اني توكلت الى صراط مستقيم قال الشيخ ذكر
السيوطي خاصيتها لمن يخاف اسدا او انسانا ظالما
او عدوا فليكثر من قراءتها عنده دخوله الى فراشه
ونومه ويقظته وعند الصباح والمساء فان
الله يحرسه ويكفيه جميع ذلك وهو ايضا وقاية

[illegible] من قرأها بالحجب تحرز من [illegible] وهو [illegible]
سلطان امن شره وكفي منه وامن على نفسه وماله
ومن كتبها وجعلها في حرز وعلقها في عنق صبي
فانه يامن من الآفات العارضة للصبيان كما في الدر
النظيم ثم اعلم انه لو لم يكن لهذا الحزب فضل غير اشتماله
على دعاء انس رضي لكفي شرفا وذكر في المستطرف
ان عبد الله بن ابان الثقفي قال وجهني الحجاج بن يوسف
لاطلب انس بن مالك رضي الله عنه فظننت انه يتوارى
فاتيته بخيلي ورجلي فاذا هو جالس على باب داره
ممدودة رجلاه فقلت له اجب الامير فقال اي
الامراء فقلت ابا محمد الحجاج فقال قد اذله الله ما اراني
اعز [illegible] العزيز من اعتز بطاعة الله عز وجل والذليل
من ذل بمعصية الله عز وجل وصاحبك قد بغى وطغى
واعتدى وخالف كتاب الله والسنة والله لينتقمن
منه فقلت له اقصر من الكلام واجب الامير فقام

معنا

معنا حتى حضر بين يدي الحجاج فقال له انت انس
بن مالك قال نعم قال انت تدعو علينا وتسبنا قال نعم
ومم ذلك فقال لانك عاص لربك مخالف لسنة نبيك
تعز اعداء الله وتذل اولياء الله فقال له اتدري
ما اريد ان افعل بك قال لا قال اريد ان اقتلك شر
قتلة وفي رواية الامام الدميري في الكبرى فقال الحجاج
لولا كتاب امير المؤمنين فيك لضربت الذي فيه
عيناك فقال ما تقدر على ذلك وفي رواية
المستطرف قال انس لو علمت ان ذلك بيدك لعبدتك
من دون الله قال الحجاج ولم ذلك قال لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء وقال من دعا به
في كل صباح لم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به
في صباحي هذا وفي رواية لا اخاف من الشيطان
ولا سلطان ولا سبع قال علمه ابن اخيك يعني الحجاج
قال معاذ الله ان اعلمه لاحد ما دمت في الحياة

[illegible] حى ومن بعده نقبا الى حيث [illegible]

[illegible] فكيف تخلى بسبيله فقال

[illegible] سيدين عظيمين فاغتنم [illegible]

حضرته الوفاة على الدعاء لاخوانه انتهى

ومن قرأ هذا الحزب صباحا ومساء ولو مرة لم يقدر

احد من اهل الضرر الظاهر ولا من اهل الضرر

الباطن ومن اراد قرأته الى حد العشرة صباحا

ومساء كان له به مزيد الفتح فى الاعمال والاقوال

والاحوال الظاهرة والباطنة ومن زاد استزاد

والحمد لله رب العالمين كذا ذكره المشايخ وقد اشتمل

الاسم الاعظم على الفوائد وعلى جوامع الكلم المنافع الدين

والدنيا والاخرة ولاجل خير من المهمات والاستعاذة

لدفع شرور من مكروهات لاجامع لهما بالغ وجه لها الا

كالاشخص على ارباب البصيرة فتبصر حسبى اى كافى من

شيطان مارد وعدو حاسد الرب اى مربى كل شى

او الذى

وكان عالما قبل وجود المعلومات صح

او الذى [illegible] بانعامه [illegible] من المربوبين

اى من تربية المملوكين وهو خير [illegible] حسبى الخالق

اى خالق جميع الاشياء خالق كل مخلوق او الذى اخرجهم

من العدم وخالق عن النعم من المخلوقين من خلقهم

او كما ان الله خالق مستغنيا عن اعانة احد من الخلق

حسبى الرزاق اى رازق [illegible] كل مرزوق [illegible]

الارزاق وخير الرازقين ورزقه دائم لاينفد وهو

الواسع للخلق رزقا يرزق العبد فى حال المعصية

والطاعة كما يرزقه فى حال الغضب والرضاء ولا يقطع

رزق احد بشركه وكفره بل يعطيهما اكثر مما اعطى اولياءه

فهو الرازق بلا غرض ولا عوض [illegible] كالالف

الذى يرزق من كل خير من الارزاق [illegible]

بعد الفقراء المرزوقين او مستغنيا عنهم [illegible]

قبل وجودهم حسبى الستار الذى يستر ذنوب عباده

مع كونه عالما بجميع عيوبهم وقادرا على عذابهم

من المستوين بكبر في جميع العالم لمغلوب من غير
لا لمغلوب عباده لا انقطاع على الجرايم ولا يقدر على
[illegible] حسبي الناصر كل مغلوب في النصرة على
الاعداء ولا ايصال الى النعماء في السراء والضراء من
المخصوصين العاجزين المحتاجين الى الامداد
المتعال عن الاستمداد من جميع الاحاد فالعارف
لا يستمد ممن هو خير الناصرين لا من العاجزين
القاصرين فنصرته تعالى لعبده اعظم من نصرة جميع
المخلوقات حسبي القاهر الذي يستحيل ان يصير
مقهورا وهو القادر الذي لا يعجز شي من المقهورين
وقهرهم اذ هو القاهر فوق عباده وقبل وجود المقهورين
قال الشيخ ابو المنصور ماتريدي رحمه الله تعالى قاهر
والجاحد مقهور متابعة او مشاركة وجميع التوحيد
بين هذين انتهى ثم تقدير الشرور وفي الجميع خال
عن المناسبة وعار عن اللطافة حسبي من كل اشرار

والجباد

[illegible]

فيه رد على المعتزلة

والجباد ومن كل هم عون وظهير [illegible] وحسبي [illegible]
الاكدار وحسبي في الغنى الذي هو حسبي في [illegible]
وحسبي في الضراء الذي هو حسبي في السراء [illegible]
في الكبر الذي هو حسبي في الصغر وحسبي عند الخروج
والوصول الذي هو حسبي عند الدخول والنزول
حسبي بكل ما نوامع الزيادة على السؤال الذي هو حسبي
عن جميع السؤال وتعريف الحال وحسبي في بين وطني
والبقاء عن كل مهروب الذي هو حسبي عما سواه عن كل
محبوب حسبي عند الشدائد والكرب من السؤال
والطلب من لم يزل حسبي في دفع الغموم وفي رفع
الهموم وحسبي عند الممات من لم يزل حسبي
عند الحياة وحسبي في الباقية من لم يزل حسبي
في الفانية حسبي الله في ايصال السرور ودفع الشرور
في جميع الامور سيما يوم النشور وحسبي الله
دليلا عند حيرتي وعزة عند ذلتي وغناء عند

سواء كان من الامور الدنيا او غيره
في الدنيا او القبر او الاخرة

الدنيا عنه غمه ونعم الوكيل اي الموكول اليه الامور
عنه تخصيص الملكية في الصدور وفي العطف
لطف الكلام وتحقيق المرام الى غير ذلك من معاني علم
المعاني اخرج ابن ابي الدنيا عن فقيه اهل الاردن قال بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصابه
غم او كرب يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق
من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي
الذي هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم كالاولى
والفرج عن ابن عمر رضي الله عنه قال من غلب فليقل
حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داود والترمذي
والنسائي اي من غلب امر لا يعرف علاجه ودفعه
وقد روي انه من خشي عدوه فليقل حسبي الله
ونعم الوكيل قيل لما القي يوسف عليه السلام في الجب
قال حسبي الله ونعم الوكيل فعذب ماء ما بعد ما كان

ملحا

ملحا وكربه كلمة قالها ابراهيم عليه السلام لما القي
في النار فنجاه بهذه الكلمة وقال نبينا صلى الله عليه
وسلم لما قيل ان الناس قد جمعوا لكم كذا في شرح الشفاء
لعلي القاري وفيه رد للمشائخ حيث قالوا لا
يطلق اسم الوكيل على الله تعالى مع وروده في الشرع
لاستدعائه موكلا ولم يعلموا ان الوكيل في اسمائه
تعالى بمعنى الحفيظ كما في قوله تعالى وما انت عليهم بوكيل
كذا في شرح المواهب حسبي الله من جميع خلقه
اي من جميع مخلوقاته خيراً او شراً نفعاً وضراً سراً
وجهراً حضراً وسفراً اذ اعلم ان كفاية الله للعبد
ان يكفيه جميع احواله واشغاله واجل الكفايات
ان لا يعطيه ارادة الشيء فان سلامته عن ارادة
الاشياء حتى لا يريد شيئا اتم من قضاء الحاجات
وتحقيق المامول ومن علم ان الله كافيه لا يستوحش
عن اعراض الخلق عنه ثقة بان الذي قسم له لا يفوته

وان اعرضوا عنه وبهذا ذكر بقسم انه لا ابصر
وان اقبلوا عليه ذكر القشيري كذا في المرقاة عن
ان الخضر في مذ زمان اريد ان اقول حسبي الله و
الخير لاني اعلم اني كاذب في هذا المقال اقول الان معنى
حسبي الله بلوغ العبد الى اقصى مقام التوكل وقطع
النظر ظاهرا وباطنا عما سواه والنبي عليه الصلوة [illegible]
وصل الى هذا المقام فلو قال حسبي الله [illegible] هذا
المقام كان كاذبا لا محالة واذا كان هذا حال الشيخ
فما ظنك بغيره فظهر منه ان مجرد التكلم بهذه الكلمة
بلا صدق ولو كثر لا يفيد لما ذكر كفاية الله تعالى
ذكر في هذه الجملة انقطاعه عما سواه والرجوع الى
ولايته لان من تولاه الله يحفظه وينصره فلا يضره
شيء وهو ولي المؤمنين ومحبهم ومعينهم وناصرهم
وحافظهم فذكر هذه الايات بعد اقراره بكفايته كالبرهان
البالغ والدليل القاطع ان وليي اي الذي يتولى نصري

وحفظي

وحفظي وجميع اموري في الدارين وولي الشيء
يحفظه ويمنع منه الضرر الله لا ولي لي سواه الذي
نزل الكتاب يحتمل العهد والجنس اي ناصري وحافظي
الذي اكرمني وايدني بانزال الكتاب وهذا اشارة الى
ولايته الدينية وهو يتولى الصالحين المؤمنين
العاملين بالصلاح والفائزين بالفلاح اي يتولاهم
بنصره ويحفظهم ولا يخذلهم ولا يكلهم الى غيره فلا يضرهم
عداوة من عاداهم ويكل الاعداء الى انفسهم واعوانهم
في هذا التذييل وتاكيد لما سبق وليست جملة الية و
مفهومها ايماء الى ولايته الدنيوية ووجه التقديم
يظهر مما سبق حاصله فالله حسبي وناصري وحافظي
وعليه اتكالي واليه ابتهالي وهو وليي في الدنيا
والاخرة وولي كل صالح واذا قرأت القرآن اخذت
في قراءة القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالاخرة وهم المشركون [illegible]

نبيه يوسف عليه السلام [illegible]
صح

من بين ما كفروا من التوحيد وحض دلالة على انهما
معظم ما امروا بالايمان به في القران قيل ان الكفرة
يمنعون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تبليغ
الرسالة وقراءة ما انزل عليه من القران عليهم فانزل
الله عليه هذه الاية واخبر انه جعل بينه وبين
اولئك حجابا مستورا ومكنه من التبليغ اليهم
بالحجاب الذي ذكر حجابا يستر اي عنهم اختلف في ذلك
الحجاب قيل شغلهم في انفسهم بامور وشغلها حتى بلغ
اليهم وقيل القى في قلوبهم الرعب حتى لم يقدروا على
منع ذلك وقيل صيرهم بحيث لا يرونه ويسمعون
قراءته ولا يقدرون على ايذائه والاضرار به فبلغهم
وقيل الحجاب المستور هو ان يمنعهم عن الوصول
اليه مستورا اي ذا ستر كما في قولهم سيل مفعم فا
لصيغة للنسبة او بمعنى فاعل اي ساتر لا يصلون
اليها او مستور بها في نفسه بحجاب اخر او اصل حجابا

على حجاب الاول مستور بالثاني يراد به كثافة الحجاب
او مستورا لكونه حجابا عن اعين الخلق حيث لا يدرونه
ليس من جنس الحجب الظاهرة ونظيره قوله تعالى بغير عمد
ترونها على راي وجعلنا على قلوبهم اكنة جمع كنان
وهو الغطا الذي يغشى القلب اي اغطية كثيرة
حتى لا يرغبوا في الحق ولم يقل وجعلنا قلوبهم اكنة
مع انه ابلغ في تصوير المعنى المقصود للاشعار
بانه امر عارضي كسبي لا ذاتي خلقي فان كل مولود
يولد على الفطرة السليمة ان يفقهوه كراهة
ان يفقهوه او منعا من ان يفقهوه على كنهه
ويعرفوا انه من عند الله تعالى وفي اذانهم وقرا
لم يسمعوه اكتفاء بما فهم بقرينة قرينة اي صمما
وثقلا مانعا من سماع واذا ذكرت ربك في القران
اي اذا قرات ما فيه تذكر التوحيد وذم التشريك
من [illegible] حتى لم [illegible] بعدم

ولان الشياطين اذا قرأ القران او نودي بالاذان
او ذكر الله تعالى انصرفوا كما في تفسير ابن كثير اقول
لا غرابة فيه لان انصرافهم جميعهم غير ظاهر ولعله
من قبيل ما في ورد في رمضان وكثيرا من الناس
لسانه مشغول بقراءة القران وقلبه مشحون
بوساوس الشيطان والله اعلم بالجنان وحدك
واحدا غير مشفوع به الهتهم وقيل وحدانية قول
لا اله الا الله ولوا على ادبارهم هربوا ونفروا
ورجعوا على اعقابهم وقيل اعرضوا اتباعدا عن
الايمان نفورا نافرين من استماع التوحيد
على انه جمع نافر كشهود جمع شاهد او مصدر وفيه
ايماء الى انهم فارون عن الاستماع لا وقر في اذانهم
حقيقة عن اسما بنت ابي بكر الصديق قالت نزلت
سورة تبت يدا ابي لهب جاءت العوراء ام جميل ولها
وفي يدها فهر وهي تقول مذمما ابينا ودينه قلينا

وامره

وامره عصيناه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وابو بكر جالس الى جنبه فقال له
ابو بكر اقبلت هذه وانا اخاف ان تراك فقال انها
لن تراني وقرأ قرانا اعتصم به كما قال تعالى واذا
قرأت القران الاية قال فجاءت حتى قامت على ابي
بكر فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر
بلغني ان صاحبك قد هجاني فقال ابو بكر لا ورب
هذا البيت ما هجاك وفي رواية لا ينطق الشعر
ولا يقوله فقال فانصرفت وهي تقول لقد علمت
قريش اني بنت سيدها كذا ذكره كثير من الحفاظ
كالسيوطي وابن كثير وفي رواية فرجعت وهي
تقول فذكرت جئت بهذا الحجر لارضخ رأسه وفي
رواية قال ابو بكر يا رسول الله ما رأتك قال كان
بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت كما
في الدر المنثور ولعله ان ما اعتصم به من القران

عن الآفات وهذا السر اورده بشاهد من جرب
واخلص ونظيره ما ورد في قل يس وهذا اورده شيخنا
الشاذلية في حزبه فالرجاء من كرمه تعالى ان يحجب
عن الجانب هذه الآيات من الامن والسلامة من كيد
الاعداء فعليك بالصدق وصفاء القلب ويؤيده
ما ذكره في الدر المنظم وفي تفسير السمرقندي عن ابن
عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن
استهزء به المشركون وسخروا به فانزل الله تعالى
عليه ثلث ايات يحجبه بها منهم وفي رواية اذا
قرأهن حجب منهم الاولى قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم
الى نفورا والثانية في قوله تعالى اولئك الذين طبع
الى الغافلون والثالثة في الجاثية افرايت من اتخذ
الهه الى افلا تذكرون ثم ذكر قوله تعالى واذا قرأت القرآن
الى نفورا هذه الآية نظير للردة والشياطين من الجن
والانس اذا تلاها انسان على الخائف امن والمذعور

الذي

الاوهام وتخيل الخيالات الفاسدة زال عنه ذلك فان
تولوا فان اعرضوا عن الايمان بك بعد دعوتك
اياهم اليه وناصبوا الحرب ولم يقبلوها بل اعرضوا
فاتركهم ولا تلتفت اليهم وارجع في جميع امورك
عليه وقل حسبي فقل حسبي الله كفاني في جميع
اموري بالحفظ والنصرة لا اله الا هو كالدليل
لما قبله اي لا معبود لي ولا ناصر ولا رازق ولا معين
الا هو ولا مبدئ لشيء من الكائنات الا هو ولا محدث
لشيء من الحوادث الا هو عليه توكلت اعتمدت واليه
فوضت جميع اموري ووثقت به لا على غيره فلا ارجو
فلا اخاف الا منه وهو اهل لذلك والتوكل اظهار
العجز والاعتماد على الغير عند اهل اللغة واما عند
الخواص تفويض الامر الى الله تعالى والاعتماد على كفايته
قيل من التوكل ان لا يطلب لنفسك ناصرا غير الله
تعالى ولا لرزقك خازنا ولا لعملك شاهدا غيره ◆

وفيه تنبيه على الاعراض عن الخلق [illegible]

وقد ورد من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله وهو رب العرش العظيم خالق السرير العظيم ومالك كل شي وهذه الخاتمة في غاية الحسن ونهاية الكمال خصه بالذكر لانه سقف المخلوقات اعظم من الارض والسموات فيدخل ما دونه فالمعنى وهو رب العرش العظيم وما دونه او للتشريف لانه مطاف لاهل السماء وقبلة الدعاء وقد ورد ان السموات والارض بحيزتهما ملقاة بالنسبة الى الكرسي والكرسي كحلقة في فلاة في جنب العرش وفيه الارشاد للعبد الى تقوية الاعتماد لان الله تعالى اذا حفظ اعظم مخلوقاته ولم يشق عليه فكيف لا يحفظني فهو كذا اذ القريب والبعيد والقليل والكثير والصغير والكبير كلها سواء عنده تعالى فلا من الصغير يتيسر ولا من الكبير له تعسر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم لهذه الاية اثار غريبة

واسرار عجيبة لا تحصى عن زين العابدين انه سأل الله تعالى ان يعلمه الاسم الاعظم فرأى في النوم هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم وعن الحسين قال من قال حين يمسي ويصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو الاية لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا سلب ولا غرق وعن ابن عباس قال عوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه واوثقوه واجاعوه فكتب الى ابيه ان ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما انا فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتب اليه ومره بالتقوى والتوكل على الله وان يقول عند صباحه ومسائه لقد جاءكم رسول الى رب العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب قرأه فاطلق الله وثاقه فمر بواديهم الذي فيه ابلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها الى

اتى النبي عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اعلمتهم
جميعها اطلق الله وبأى تحل لى او حرام فقال البلى حلال
الحديث عن محمد بن كعب قال خرجت سرية الى ارض
الروم فسقط رجل منهم فاخذ فلم يستطيعوا ان
يحملوه فربطوا فرسه عنده ووضعوا عنده شيئا
من ماء وزاد فيما ولوا فاتاه آت فقال ما لك ههنا قال
انكسرت فخذي فتركني اصحابي فقال ضع يدك
حيث تجد الالم فقل فان تولوا فقل حسبي الله الاية
قال فوضع يده فقرأ هذه الاية فصح مكانه وركب
فرسه وادرك اصحابه كذا ذكره السيوطي في مواضع
شتى عن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما احترز به من كل جبار
عنيد فقل حسبي الله الى اخر السورة كذا في تهذيب
الاذكار عن ابي الدرداء قال من قال اذا اصبح واذا
امسى حسبي الله لا اله الا هو الخ سبع مرات كفاه

ما اهمه

ما اهمه صادقا او كاذبا ذكره القرطبي وغيره وفي
رواية كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة وقد
ورد من لزم قراءة لقد جاءكم رسول الى اخر السورة
لم يمت هدما ولا غرقا ولا حرقا ولا ضربا بالحديد ومن
قرأها على متاعه سبع مرات فان تولوا فقل حسبي الله
الخ امن من السارق وان كان في قارعة الطريق
وكتبها وعلقها عليه لم يقربها كلما الا قضيت حاجته
باذن الله تعالى ومن خاصة هذه الاية لعطف قلوب
المعرضين على من اعرضوا عنه ويدفع كيد الكاذبين
فيقرأها ليلة الجمعة نصف الليل ثلاثين مرة ويقول في
اخر كل مرة اللهم يا رب انت حسبي على فلان بن
فلان او فلانة بنت فلانة اعطف قلبه او قلبها
وذلله او ذللها لي فان الله تعالى يعطف قلبه
عليه ويذلله له كذا في الفوائد سبع مرات اي
اقرأ الاية الاخيرة واذكرها او قل سبع مرات

والعدد المخصوص لوروده في الحديث او ايماء الى ان
هذه السبعة كفاية للجوارح السبعة عن عقوبات
الدركات السبع وصيانة من شرور اهل الاقاليم
السبعة والحماية في احوال السبعة في مدة ايام
الدنيا السبع الفانية والثبات على الكلمات السبع وهي
كلمة الشهادة والحفظ من اهل السموات السبع والارضين
السبع فمن قرأها معتقدا معظما امن من الكدر كما نطق
به سيد البشر وقال علي القاري في شرح الحصن
لعل الحكمة في اعتبار هذا العدد محافظة الاعضاء
السبعة وايماء الى سبع سموات طباقا ومن الارض
مثلهن المحيط بجميعها العرش العظيم ولعله بهذا
الاعتبار سبع الطواف والسعي ورمي الجمرات
انتهى لا حول الا انصراف عن معصية الله الا
بعصمة الله ولا قوة لا حركة ولا اقبال على طاعة
الله الا بمعونة الله او لا هرب ولا محيد عما قضى الله

الا بوقاية

الا بوقاية الله ولا صبر ولا طاعة على ما قدر الله
الا بتيسير الله وعافيته العلي الذي جلت الالباب في جلاله
وعجزت العقول عن وصف كماله وقيل العلي بالملك
والسلطنة والقهر فلا اعلى منه احد العظيم ذو
العظمة والكبرياء الذي لا شيء اعظم منه او
الكامل في عظمته الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط
بكنهه بصر فينبغي اذا لقي عدوا وناهض حصنا
ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله وقد ثبت الحوقلة
علاجا لكل داء الوارد عن ابي ايوب الانصاري قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله كذا في تفسير السيوطي
وعن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انعم الله تعالى عليه نعمة فاراد
بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اذ

وحلت جنتك قد تلا الاية كما في الترغيب والترهيب
والدر وعن على رضى الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت ثلاثا واذا
امسيت ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم فانها شفاء من تسعة
وتسعين داء ادناها الهم كما فى دواع القلاع عن
ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الاشجعي فقال
يا رسول الله ان ابنى اسره العدو وجزعت امه
فما تامرني قال امرك واياها ان تستكثروا من قول
لا حول ولا قوة الا بالله فقالت امراة نعم ما امرك
فجعلا يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق
غنمهم فجاء بها الى ابيه فنزلت ومن يتق الله
يجعل له مخرجا الاية قيل وهذه الكلمات تاثير عظيم
فى معاونات الاشغال الصعبة وتحمل المشاق
وفى الدخول على من يخاف شره كذا فى الفوائد قيل

ولا منافاة بما سبق لجواز تعدد التقسيم بانه وقع مرتين والله اعلم

تسبيح

تسبيح الكروبيين وهم الف صنف من الملائكة كل صنف
كالثقلين من لدن ادم عليه السلام الى يوم القيمة وفى
بعض الاثار انه ما ينزل ملك من السماء ولا يصعد الا
بلا حول ولا قوة الا بالله الخ كما فى المواهب روى انه
لما خلق الله العرش امرهم بحمله فلم يطيقوا فاضاف
تعالى لكل ملك منهم قوة مثل قوة من فى السموات السبع
من الملائكة ومن فى الارضين السبع من الخليقة
وقال لهم احملوا عرشى وذهبوا ليحملوه فلم يطيقوه وقالوا
يا رب لا نقوى على ذلك فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الخ
فحملوه وفى تفسير العلائى فاستقبل العرش عليهم
محمولا ونفذت اقدامهم فى الارضين السابعة على متن
الثرى فلم يستقر على الثرى فثبت قدم كل ملك منهم
باسم من اسمائه فاستقر اقدامهم قيل من الادعية
المستجابة اذا حصل لك امر يطبق اصابع يده اليمنى
ثم يفتحها بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

اللهم لك الحمد ومنك الفرج واليك المشتكى وبك
المستغاث ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
كذا في شرح الاربعين النووية للحجازي المغني وصلى الله
على سيدنا خلقا وخلقا بل من كل الوجوه في الدارين
محمد جمال الاكوان وحياة الاعيان واله التابعين
باحسان الى انقضاء الزمان وصحبه ذوي
الهداية والبرهان وسلم سلاما دائما الى
دخول الجنان وبلوغ رؤية المنان ووصول
مرضاة الرحمن ختم بالصلوة كما بدا بها توسلا
بنبينا صلى الله عليه وسلم الى الحصول للمسئول ووصول
المامول ولذا قالوا السنة في الدعاء التصلية
اولا واخرا فانه اذا اجيب طرفي دعائه امتنع
ان يرد وسطه كما ورد في الحديث الدعاء بين
الصلوتين لا يرد ذكره ابن المرزوق وغيره ثم
اي بعد قراءة الحزب والتصلية نفث هكذا في روايتنا

الظاهر

الظاهر انه ماض اي نفث وفي بعض النسخ تنفث
على صيغة المضارع من النفث وهو كالنفخ واقل
من التفل على ما في القاموس والتفل لا يكون الا ومعه
ادنى ريق ولذا قيد من غير ريق والتفصيل والاختلاف فيه
في محله عن يمينه اي جانب يمينه وتقديمه على عكس ما سبق
عملا بحديث لا يمنعون ثلاثا وعن شماله ثلاثا الا انه
مقابله وامامه اي قدامه لان الاقدم ثلاثا
وخلفه المقابل له ثلاثا اي ثلاث مرات في كل واحد
من الجوانب الاربعة لزيادة المبالغة في المباعدة ثم
مع التاكيد من غير ريق اي التفل المذكور في الجوانب
الاربعة بلا ريق فهو قيد للتفل والتاخير قصدا
للشمول فافاد النسخ وحده ولعل حكمة التفل طرد
الشيطان وتبعيده تحقيرا له والاستعاذة
من جميع الشر ودفع شرور الثقلين وسائر الخلق
وخص الجهات المذكورة لان الاغلب اتى العدو منها

[illegible]

ولم يتفل الى الفوق اما تادبا بالاتى التفل الى نحو [illegible]
وقبلة الدعاء منافٍ لكمال الادب واذا كان هذا التفل
في هذا الثابت فلذلك يرى ان الثلاث الاجر الاوفق ومكرر نخ
وتركه الى الارض لكونه مدفن الانبياء عليهم الصلوة
والسلام والمراد العموم لا التوقيت بجهتها وفيها تفل
وفي الحول من جانبها الى جانب الشمال الثلث مع القراءة
من طرف المستوي الى طرف الجهات ثم الظاهر التفل المذكور
بعد تمام الحزب وبلوغه الى قوله خبات واما ما قيل
هذا التفث قبل القراءة في ورود دراية وروايته اذ لم يقل
باخذ ولا اقتداء من اعلى قال الطيبي في حديث
الاختلاف والمعوذتين تقديمها للحل مبني على عدم التمييز
بين المقامين على ان حديث البخاري بالواو وذلك
لا يلزم من الواو ولذا حمل البعض الفاء على سهو الكاتب
او الراوي على تقدير الصحة قيل من غير فرق فاذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله القراءة مقارن للتفث مع ان الفاء

لايفيد

لا يفيد التبرك عند البعض وان اريد قبل خبات والتفل
المذكور يأتي عنه ثم اي بهذا التفل المذكور يقول القارئ
المذكور خبات من الخبأ بالمد المعجمة والباء الموحدة
والهمزة من باب فتح اي سترت كذا في الصحاح والقاموس
والخبيث وحفظت نحو هنا من حزب الشيخ او من
ملحقات الغير ذكره للاختتام نفسي واتبام اي جسدي
وجميع اعضائي وروحي مع توابعي ولواحقي عن كل مكروه
كدر والتخصيص اكتفاء بما عز او التنفس بمنزلة جسد
واحد نحو ابن بسم الله الكافي في الحماية والوافي في
العناية هذا بخصوصه بلا زيادة كما في روايتنا
ويحتمل المراد بتمامه كما في نسخة والخزائن جمع خزينة
الاسرار الظاهر بالاضافة وقدور دبسم الله ستر
بين الجن قفالها مبتدا جمع قفل بضم فسكون الحديد
الذي يغلق الباب كما في القاموس هذا بناء على الغالب
ولكونه محكما قويا والا فلا اختصاص بالحديد بل كالقفال

الخزائن بجملة الاستيناف ثقتي خبره اي توكلي واعتمادي
في امر الاختفاء وغيره بالله اي على الله والباء بمعنى
على او بستر الله واخفائه في خزائن اسرار الله
يحتاج الى التوكل والاعتماد وحسن الاعتقاد
والله ولي الاعانة والارشاد وفي حديث الجذام
بسم الله ثقة بالله توكلا عليه مفاتحها مبتداء
جمع مفتح بكسر الميم على الافصح ويقال مفتاح
والجمع مفاتيح كالمنخل آلة الفتح اي مفاتيح الخزائن
او الاقفال والجموع بطريق الاحاد ويجوز خزينة
واحدة اقفال متعددة كناية عن انواع الحماية
لا قوة الا بالله خبره لا قوة لاحد من المخلوقات
ان يفتح من الخزائن والاقفال الا باذن الله وفتحه
حاصله لا مجال لاحد ان ينقض الاقفال ويدخل الخزائن
ويضربن فيها ويظهر المستور الا بقدرة الله وقوته
جعلها مفاتيح على تقدير بطريق الاستعارة

لان

لان بالمفاتيح يتوصل الى ما في الخزائن المتوثق فيها
بالاغلاق والاقفال ومن وصل بمفاتحها وعلم طريق
فتحها توصل اليها فاراد ان من كان محزونا فيها
لا يتوصل اليها احد غير الله تعالى لكن عنده مفاتيح اقفال
الخازن ويعلم فتحها فهو المتوصل الى ما في الخزائن
فالله تعالى عنده خزينة الحفظ ويبين الطرق الموصلة
اليه لا يملكها الا هو يحجب عنها من يشاء اواني من الله
وهو المشهور وفي نسخة من الثلاثي واما ما قيل بفتح الهمزة
وبالالف فغير صحيح رواية ودراية كما لا يخفى على من له
ادنى معرفة لعلم الصرف بك اتقي بقوتك وقدرتك
وحمايتك وسترك عن نفسي وجسدي ومالي اي جميع الالام
الجسمانية والروحانية او كل من يريد الدخول فيها
وفتح اقفالها ويقصدنا لسوء من الاعداء والجبابرة
بطيق اي لحمله لثقله وخفته او بالتكلف بجهد
وعسر وما لا اطيق اي الذي لا استطيعه وجها

من الوجوه لشدة وكثرة من العقوبات والآفات
الخارجة عن الطاقة البشرية وفيه ايماء الى العجز
وضعفه واعتراف لقدرته وقوته عن الحسن
قال اخبرتني امي انها كانت حاملا قالت فسالت
الله ان يفرج عني فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي يا ام حبيب قولي يا مسهل الشديد
ويا ملين الحديد ويا منجز الوعيد ويا من هو كل يوم
في امر جديد اخرجني من حلق المضيق الى اوسع الطريق
بك ادفع ما لا اطيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم كذا في الارج والفرج للسيوطي فان قيل
كيف يدعى بما لا يطيق وقد قال الله تعالى لا يكلف
الله نفسا الا وسعها قلت هذا وارد على طبق
قوله تعالى ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ومعناه
لا تكلفنا ما يشق علينا الدوام عليه ولم يرد
عدم الطاقة اصلا فانه لا يكون فلا يسال

اوهذا

اوهذا في الامور الشرعية واما عروض الآفات
والعقوبات بحيث لا يطيق فجائز ولم يقم عليه برهان
فظهر الفرق بينهما لا طاقة لا فوق ولا قدرة لمخلوق
من المخلوقات والتنكير للعموم اي على تحمل الاذى
والضرر وايصال الخير او على فتح الاقفال المذكورة
ودخول الخزائن المستورة واضرار النفس المستورة
من قدرة الخالق على سترها فيها اي لا طاقة لمخلوق
على اضرار احد مع قدرة الخالق على حفظه ومنعه
ولا قدرة لمخلوق على نفع احد مع قدرة الخالق على
ضره حاصله لا يقاوم القدرة الحادثة القدرة
القديمة ولا يقاوم العاجز القادر والضعيف
القوي في شيء من الاشياء بل لا يتصور وهذا ذكر
في الاول الطاقة وفي الثانية القدرة حسبي الله
من جميع المكاره في المبدا والمعاد او يكفيني في جميع
الامور المسؤلة والآفات المستعاذة واخر المقال

بمنزلة الله حسبي الله مما سواه وقد قيل من لم
يستغن بالله احوجه الله الى الخلق ومن استغنى
بالله احوج الله الخلق اليه وفي الفتح بسم الله والختم
بحسبي الله اشارة الى الانقطاع والاستغناء
عن الكل بالملك المتفرد في الهداية والعناية والحماية
والكفاية في البداية والنهاية ونعم الوكيل لا يخيب
من سئله ولا يهمل من التجا اليه عن انس بن مالك
انه قال من قال اربعا امن من اربع من قال ما شاء
الله لا قوة الا بالله امن من اصابة العين
ومن قال حسبي الله ونعم الوكيل امن من كيد الشيطان
ومن قال وافوض امري الى الله امن من مكر الناس
ومن قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
امن من الغم كذا في تفسير القرطبي وقال جعفر بن محمد
عجبت لمن بلي بالخوف كيف يغفل ولا يقول حسبنا الله
ونعم الوكيل والله يقول فانقلبوا بنعمة الاية كذا في شرح الكنز

للجري

للجري العادة بقطع الكلام وختم المرام بالصلاة
والسلام ختم تفالا بالختم على السعادة والوصول
بالحسنى والزيادة وصلى الله صلاة تليق بكماله على
سيدنا سيد الشادات بجميع الكمالات ونبينا ومولانا
ناصرنا وهادينا محمد صاحب المقامات وعلى اله ذوي
العنايات وصحبه ادلة الخيرات وسلم سلاما
يماثل جماله سبحان ربك ختم بخاتمة شريفة جامعة
بجميع المطالب العالية وجوامع المقامات للعاقل معرفة
الاحوال الثلث اولا معرفة الخالق بقدر الوسع بالتنزيه
عما لا يليق ويدل عليه سبحان والوصف بكل ما يليق
وهو رب العزة فان التربية دالة على كمال الحكمة والرحمة
والعزة اشارة الى كمال القدرة والقوة وكونه منزها
عن الشريك وقوله عما يصفون اشارة اليه وقوله
رب العزة يدل على انه القادر على جميع الحوادث
فيكون الكل ملكا له اذ اللام للاستغراق رب العزة

اى الغلبة والقدرة والاضافة للاختصاص
اى ما من عزة لاحد الا هو مالكها فهو منزه عما
يصفون من الولد والصاحبة والشريك وقوله
سبحان الى يصفون كلمة حاوية على اقصى الدرجات
واكمل النهايات فى معرفة الصانع والثانى معرفة
معاملة الخلق ولا شك ان اكثر الخلق ناقصون
فلا بد لهم من مكمل يكملهم وما ذاك الا الانبياء وبديهة
العقل شاهدة يجب على الناقص الاقتداء بالكامل
فنبه على هذا بقوله وسلام عظيم لا يعرف قدره
الا السلام على المرسلين على الانبياء الذين يبلغون
رسالات الله الى الامم بالاصالة وعلى اتباعهم
بالتبعية والثالث معرفة الحال بعد الموت
فالاعتماد على الغنى الرحيم الغفار فنبه على هذا بقوله
والحمد لله رب العالمين على سلامة البال وخاتمة
الحال وسعادة المآل او على هلاك الاعداء ونصرة

الاحباء

الاحباء او على جميع ما انعم الله به على الخلق اجمعين
فالله حامد ومحمود قبل وجود العالمين وفى الختم
ايماء الى ما روى عن الشعبى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر
يوم القيمة فليقل اخر مجلسه حين يريد ان يقوم
سبحان ربك رب العزة كما فى الدر المنثور وتفسير
القرطبى وابن كثير وغيرها مهمة هل يقول فى اخر
الدعوات سبحان ربك او سبحان ربنا اختلف
فيه وقال صاحب التجنيس ومجمع الفتاوى والمختار
هو الثانى لان قصده الثنا وظاهر الكلام الاطلاق
سواء كان القارى واحدا او عند جماعة لكن
ورد فى التنزيل وعامة الروايات الاول والخير فى متابعة
المروى ونص ائمة الحديث فى كتبهم فى كل داع وذكر
المحافظة على ضبط الالفاظ الواردة والاشتغال
بها عبادة يترتب عليه جزيل الاجر فاذا صرفت عن الوارد

ركنا القراءة وتركها فتعين الصرف ولسؤال قصد
من لفظها دون القراءة وهذا
البعض الثنا قول العلماء [illegible]
الثنا ليست شرطا
مانع وزيادة فافهم
من القراءة فالثنا
فليتامل
منه

فيها ولم يحصل بفوتها الثواب المرتب عليها ولم نر فيما
رايناه من الروايات الصحيحة بل الضعيفة ما ذكر
ولو سلم فترجيح الرواية المشهورة بطرق متعددة
اولى منها على ان كلام صاحب التجنيس يحتمل ان
يكون في القعدة الاخيرة بقرينة ذكره في بابها
ولا ذكره في باب القراءة في غير الصلوة بل التحقيق
ان الافراد لا ينافي قصد الثناء لجواز ان يكون
المخاطب كل احد من غير تعيين فيدخل فيه المتكلم
والمخاطب كان نظائره كثيرة والله اعلم بحقيقة
الحال ومنه التوفيق لنيل الكمال • والهداية من
الضلالة الى صدق المقال • وحسن المآل •
وهو مبداء النوال • ومعيد الافضال قبل السؤال
ونرجو منه الايصال الى غاية الآمال • قد ختم
بعناية من له الحمد في الاولى والآخرة والشكر
لمن هو اهل التقوى واهل المغفرة • يا جابر القلوب

المنكسرة

ووقع الفصل بالتعوذات ولم يقل لاجل القراءة [illegible] صح

وقوله ما رواه ابو سعيد عن رسول الله [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم من القصيرة [illegible]

المنكسرة صل على فخر الموجودات محمد سليم الصدر
وجميل الذات • صلاة تنزل بها البركات •
وتوصلنا بها الى السعادات • وعلى اله ذوى
الكرامات • وصحبه المرفوعين • بشرف الصحبة
الى اعلى الدرجات • وصل على جميع الانبياء و
المرسلين • صلوة توفقنا بها للاستغفار •
وتقبل بها منا الاعذار • وتغفر بها منا الاوزار
وتعصمنا بها عن الاصرار • وتحمينا بها عن الاشرار
وفتن الليل والنهار • وتقضي لنا بها الاوطار
وصلوة نطهر بها اقلامنا عن الخطا • وتعطينا
بها انواع العطا • وتصرف بها عنا المكايد •
وتدفع بها عنا الشدائد • وتجلب لنا الفوائد •
وتعافينا بها المعافاة الدائمة • وتختم بها
على خير الخاتمة • وسلم عليه وعليهم سلاما
تبعدنا به من الحميم والجحيم • وترزقنا به النعيم

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА
„СВЕТОЗАР МАРКОВИЋ" БЕОГРАД
К Инв. бр. 35.241

المقيم • والنظر الى وجهك الكريم • قد استراح
من التحرير قلم الفقير • الى كرم ربه البصير
احمد بن عمر الواعظ بالازميد •
عفى عنهما النصير القدير •
في رمضان المبارك •
في العشر الاواخر •
سنه خمس •
وستين •
ومائة •
والف

اللهم اجعل لي لسان صدق في الاخرين
والحمد لله رب •
العالمين •
تمت

[illegible]